406
السلام عليك يا أبا الأحرار
مجلة الأحرار
تصدر اسبوعيا عن قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي
السنة التاسعة الخميس / ٤/ ذو الحجة/ ١٤٣٤ هـ الموافق ١٠/ ١٠/ ٢٠١٣

فريق طبي نمساوي..

يجري عمليات جراحية في مجمع سفير الحسين الطبي

الافتتاحية

حكمة العدد

السر أمانة

والجوار قرابة

الاستغلال الامثل للمناسبات

المناسبات الاسلامية تعد من اهم الاسباب التي تؤدي الى التكافل الاجتماعي والتواصل والارتقاء بالاخلاق وتهذيب الايمان ولكل من يؤمن بالمناسبة طريقته الخاصة في احيائها ، وعرفانا منا لاهل بيت النبوة عليهم السلام فان المناسبات التي تخصهم من ولادة او استشهاد تعد مناسبات مهمة فيجب ان تستغل استغلالا مثاليا من قبل الجميع، ومن بين احدى افضل وجوه الاستغلال كأن تقوم بعملك اليومي ولو لشخص واحد مجانا في يوم المناسبة مثلا تعالج مريضا واحدا مجانا وتقل له بمناسبة ولادة المعصوم عليه السلام او تنقل مواطنا بسيارتك مجانا وتشير له الى المناسبة او حتى الخباز يعطي قطعة رغيف واحدة ويقول للآخذ انها مجانا بهذه المناسبة وكل حسب طبيعة عمله ، مثلا هذه الشعيرة يكون لها مردود ايجابي سليم يعم خيره على المجتمع برمته ولا تستصغر المعروف مهما كان فانه بذرة في ارض الله تنبت شجرة يستفيد الكل من ثمارها ويكفيك ان الله عز وجل يقول (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ، فلربما عملك هذا يصبح سُنة، ولربما يستفيد منه محتاج ، ومن المؤكد ان تهذب نفسك على الكرم والتواصل وتعيش افراح واحزان اهل البيت عليهم السلام .

رئيس التحرير

لنختم القرآن

في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لاعلم لنا) قال فقال: ان لهذا تأويلا، يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم؟ قال: فيقولون: لاعلم لنا بمافعلوا من بعدنا.

في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات والاديان قال الرضا عليه السلام للجاثليق سل عما بدا لك، قال الجاثليق أخبرني عن حواريي عيسى ابن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا؟ قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت، أما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوقا وأما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر بأج ويوحنا بقرقيسا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وامتي وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ [المائدة/١٠٩] إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ [المائدة/١١٠] وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ [المائدة/١١١] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [المائدة/١١٢] قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ [المائدة/١١٣]

رئيس التحرير: سامي جواد كاظم

هيئة التحرير: طالب عباس - علي الشاهر - حيدر عاشور

المراسلون: صفاء السعدي - تيسير عبد عذاب - احمد القاضي

الإشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ

التصوير: عمار الخالدي - رسول العوادي

الخطاط: سرحان الخفاجي

الأرشيف: ليث التصراوي - محمد حمزة

التصميم والإخراج: حسين الاسدي -منتظر التميمي - حسنين الشالجي - حيدر عدنان

الدينية

الخُطبة الدينية: ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

استفتاءات: حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)

لو سألوك: الاسماعيلية من هم وماهي معتقداتهم؟

لوسألتهم: ماذا جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ؟

قال الامام الحسين عليه السلام :

لا تتكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا فرب متكلم قد تكلم بحق فعيب

الشيخُ الكربلائي يدعو الى الاستفادة من درس أربيل الأمني في التعامل المهني مع الهجوم الارهابي ويحذر من إدخال مادة خطيرة ضمن قانون الانتخابات

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٧/ ذي القعدة /١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣/١٠/٤م تناول ثلاثة أمور استهلها بالقول:

الأمر الاول :

ما يتعلق بالأحداث الأمنية من تفجيرات في مدينة الصدر ومناطق اخرى، وكذلك التفجيرات في أربيل والعدد الكبير من الضحايا في مجلس العزاء في مدينة الصدر، وما يحصل من استفاثات من اهالي بغداد .. فقد وصل الامر الى حد لا يمكن الصبر عليه وتحمّله، خصوصاً بعد استمرار الاعمال الاجرامية المتواصلة وبأعداد كبيرة تخلّف هذا العدد الكبير من الضحايا..

ونود ان نتوقف قليلا ً عند التفجيرات في أربيل والتي تكشف عن إن الارهاب لا يستثني أحداً، وإن جميع مكونات الشعب العراقي تستهدف من هذه العصابات الإرهابية وإن كل مكان يمكن ان يطاله الارهاب..

فان المطلوب هو ان نستفيد الدرس من كيفية التعامل المهني الأمني مع الهجوم الارهابي في اربيل والذي ادى الى تقليل الخسائر الى أدنى مستوى.. ولا نريد من ذلك ان نشكّك ونقلّل من قدرات القوات الامنية وتضحياتها الكبيرة، وكذلك فان هناك فرقاً بين طبيعة الاماكن المستهدفة في اقليم كردستان – حيث استهدف مقراً أمنياً– بينما هنا في بغداد تستهدف اماكن تجمع المواطنين الابرياء.. حيث تتعمد هذه الجماعات الارهابية اختيار الاماكن التي يتواجد فيها المواطنون بكثافة .. لإيقاع أكبر

قدر من الخسائر البشرية وإنما — مقصودنا — هو ان نستفيد الدروس من ان التعامل المهني الامني وتوفير عناصر متدربة وتأهيلها مهنيا، وتفعيل الجهد الاستخباري سيقلّل من الخسائر البشرية في الارواح والممتلكات، ويفوّت الفرصة على الارهابيين من تحقيق مآربهم.. اذ كان مقصود الجماعات الارهابية هو دخول المقر الامني الرئيس في اربيل ولكنهم — بفعل المعالجة الامنية الصحيحة— لم يتمكنوا من ذلك.

الأمر الثاني:

ما يتعلق بقانون الانتخابات..

فانه من المؤسف ان كل كتلة تحاول ان تضغط في تعديل القانون باتجاه تحصيل أكبر مكاسب ومصالح تخص كتلتها غير مبالية بما هو مطلوب لتحقيق المصالح الأهم للعملية الديمقراطية.

وهناك مادة خطيرة يحاول البعض ادخالها ضمن مواد القانون .. وهي إنه أي مرشح اذا حصل على عدد من الاصوات اقل من العتبة الانتخابية ثم يضم اليه رئيس الكتلة عددا مكملا له ليصل الى العتبة الانتخابية من خلال اصوات رئيس الكتلة، ومن النتائج الخطيرة لذلك ان يصبح هذا النائب اداة بيد رئيس الكتلة يسيِّره كيف يشاء، ولا يمكن لهذا النائب ان يظهر اي اعتراض او رأي مستقل او مخالف لرأي رئيس الكتلة او المتنفذين فيها، لان مصيره أصبح بيد رئيس الكتلة واصحاب النفوذ فيها..وهل يمكن والحال هذه ان نبني عملية ديمقراطية صحيحة.. قائمة على حرية الرأي والتعبير وعدم الهيمنة من الكبار والمتنفذين؟!

ومن النتائج الخطيرة لذلك عدم ثقة المواطن بالانتخابات وعزوفه عن المشاركة فيها، واما قانون الاحزاب فهو من القوانين المهمة التي لابد ان يلحظ في تشريعه مسألة التمويل للأحزاب.. بحيث يغلق الطريق، ولا تعطى اي ثغرة لحصول الهيمنة الخارجية والتدخل في القرار، بسبب تمويل الاحزاب من جهات خارجية، فان من اخطر الامور في الوقت الحاضر في العراق هو عدم استقلالية البعض من الكيانات في قرارها وأحد اسباب عدم الاستقلالية هو التمويل الخارجي..

الأمر الثالث :

بعد التحسن الملحوظ في خدمة الكهرباء فانه من دواعي الانصاف ان نتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم في تحسين هذه الخدمة في الايام الاخيرة، والمؤمل استمرارها (سواء أ كان من وزارة الكهرباء ام من غيرها).

وهنا بعض التوصيات :

١— يرجى من الدوائر المعنية الحكومية وغيرها البدء بإيلاء الاهتمام الكبير بالقطاع الصناعي العام والخاص، لان احد الاسباب المهمة التي جعلت هذا القطاع مهملا هو التعذّر بعدم كفاية الطاقة الكهربائية، فان في احياء مشاريع الصناعة توفير رافد آخر للدخل القومي، اضافة الى تشغيل الايدي العاطلة والتي ستساهم في التخفيف عن هذه المشكلة ومعالجة البطالة المقنعة في نفس الوقت في بعض دوائر الدولة.

٢— المؤمل من المواطنين هو ترشيد الاستهلاك في كل خدمة تقدم لهم.. بل في كل مال عام او خاص ..ونحتاج هنا الى الاهتمام بنشر ثقافة الترشيد والاعتدال في الصرف، وأخذ مقدار الحاجة فقط، فان الجهود والطاقات والاموال التي تصرف وتستنزف لإنتاج كيلو واط واحد هو شيء كبير، اضافة الى ان الترشيد يوفر الطاقة لاستعمالها في موارد اخرى..

٣— المأمول من وزارة الكهرباء ايصال هذه الخدمة الى جميع المواطنين الذين ما يزالون محرومين من هذه الخدمة..

كيفَ يصبحُ الصمت في مواضعه وقاراً وهيبةً للإنسان والهذر بالكلام إذلالاً له؟

مستقاةٌ من الخُطبة الأولى لصلاة الجمعة بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتاريخ ٢٧/ذي القعدة/١٤٣٤هـ الموافق ٤/١٠/٢٠١٣م

يوصي الإمام علي (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) ويقول له: (تلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك، والمرء أحفظ لسره، قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشر تبن عنهم، بئس الطعام الحرام، وظلم الضعيف أفحش الظلم، وإياك واتكالك على الأماني فإنها بضائع الموتى، والعقل حفظ التجارب، بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة، رب يسير أنمى من كثير، ولا خير في معين مهين، ولا في صديق ظنين، لا تخاطر بشيء رجاء أكثر منه).

وفي قوله (عليه السلام): (وتلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك)، فكلمة (تلافي) تعني الجبر والتعويض، فيما تعني (فرط) التقصير في اداء العمل، وهنا يعظ أمير المؤمنين ولده الحسن محبّاً له ويريده ان يسلم من كل ما يشينه من عيب؛ فنجد بأنه ينهاه عن الإكثار من الكلام العبثيّ الذي لا يقصد منه الى شيء، ويدعوه الى الصمت، والتكلّم اذا كان له وجه من شرع او عقل، فالصمت في مواضعه وقار وهيبة للإنسان، أما الهذر من الكلام اذلال له وإسقاط في أعين الآخرين.

وعلى الإنسان المؤمن أن يزن كلامه اولا ًحتّى إذا رآه جديراً بأن يتكلّم به أطلقه من وكره، بحيث لا يطلقه إلا وهو على ثقة بانه خير ونافع وفي محله وإلا فالأجدر به ان يصمت ويستر على نفسه كثيراً من العيب، فقد يتكلّم الإنسان بكلام لا يتبصّر عواقبه؛ فإذا نطق به عاد وبالاً عليه، فما أكثر من ندم إذا نطق، واقلّ من يندم اذا سكت، وهو على ردّ ما لم يقل أقدر منه على ردّ ما قال، وقد جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه، ومن قل حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه).

ولو تمعّنا أكثر في وصية الإمام علي (عليه السلام)، نجد ان معنى هذه النصيحة انّ الإنسان اذا امتنع عن التحدث بشيء ثم علِم بعد ذلك ان صمته كان غلطاً فانه يستطيع ان يتلافى هذا النقص ويتدارك الخلل، في حين انه اذا كان قد تحدّث بكلام ثم فهم بعد هذا ان هذا الكلام خطأ فان تدارك هذا الخطأ غير ممكن؛ كالماء الذي أُريق على الارض فإن جمعه غير ممكن حينئذ!.

من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قلّ حياؤه، ومن قل حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه

ونجد أن الامام (عليه السلام) يستعرض الطريق الصحيح للوصول إلى هذا المقصود بذكر المثال

تلافي فارط الصمت بالقول أسهل من تدارك فارط القول، وكل ما كان أيسر فهو أولى

ويقول: «وحفظ ما في الوعاء بشدّ الوكاء».

فالوعاء: الظرف الذي يوضع فيه الشيء والمراد به هنا القلب وروح الانسان.

أما الوكاء: فهو الحبل الذي تشدّ به فوهة القربة، ويشير الى لسان الانسان وفمه فلو ان الإنسان ملك لسانه ومنطقه فانه لا تصدر منه كلمات نابية وغير مسؤولة يندم عليها فيما بعد.

وهذه العبارة تنبيه من الإمام علي (عليه السلام) على وجوب ترجيح الصمت وتغليبه على كثرة الكلام وتقريرها، فان الفارط من الصمت وان استلزم الخطأ كالسكوت عما ينبغي ان يقال من الكلام الذي فيه مصلحة الا انه يمكن استدراكه غالباً بما ينبغي من القول، وامّا فارط القول فانّ الخطأ فيه قد لا يمكن استدراكه، وان أمكن فعلى غاية من العسر، فلذلك كان تلافي فارط الصمت بالقول أسهل من تدارك فارط القول، وكل ما كان أيسر فهو أولى.

ويقول (عليه السلام): (وحفظ ما في يديك أحب إلي من طلب ما في يد غيرك..)، وهنا إشارة الى انّ الكثير من الناس وبسبب حالات الإسراف والتبذير في الاموال يفقدون ما لديهم من ثروة ويصبحون محتاجين الى الآخرين ويفقدون عزتّهم ومكانتهم، ولو ان الإنسان سلك طريق الاعتدال والاقتصاد في حياته فانه لا يحتاج الى الآخرين، ومن هذا المنطلق فإنّ هذه التوصية تدعو الى الاعتدال وترك الاسراف والتبذير.

ثم يتطرق الامام (عليه السلام) الى التوصية الثالثة والتي ترتبط بما قبلها، والتي يقول فيها: (ومرارة اليأس خير من الطلب..)، أي اليأس ممّا في أيدي الناس افضل من الطلب إليهم، والمراد من (اليأس) هو قطع الأمل بالآخرين من موقع الإرادة والاختيار بحيث انّ الانسان يوصد على نفسه باب الطلب من الناس وهذا العمل وان كان صعباً وشاقّاً ولكنه يمنح الإنسان العزة والكرامة، ولهذا يقول الإمام (عليه السلام) ان مثل هذه المرارة أفضل من حلاوة الطلب والسؤال الى الناس.

وفي هذا المورد يقول الإمام الباقر (عليه السلام): (وخيرُ المال الثِّقَةُ بالله واليأس عما في أيدي الناس)، وهي دعوة منه للقصد في العيش والاحتفاظ بما في اليد خير من إطالة النظر الى ما في أيدي الناس، فلو وجد الإنسان سبيلاً إلى الاستغناء في شؤونه عن أي أحد، والاستقلال بنفسه في كل ما يمسك ليفعل بذلك، فإن مرارة اليأس وعذاب الحرمان خير له من الطلب.

استفتاءات عامة

اعداد: محمد حمزة جبر

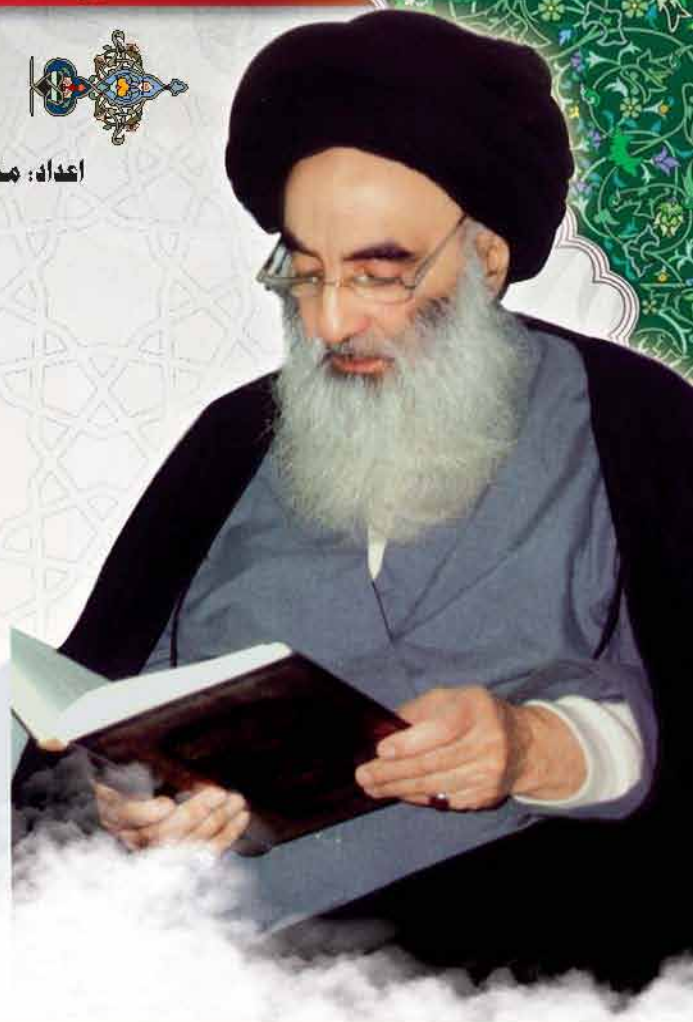

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

احترام النعمة

السؤال :

ما حكم القاء المتبقي من الطعام كالخبز والارز وغير ذلك في القمامة، علماً بانه يكون مع القمامة اعيان نجسة كالدم او الثياب المتنجسة؟

الجواب :

لا يجوز اذا كان بمقدار يمكن الا ستفادة منه ولو لتغذية الحيوان او كان بنحو يعدّ عرفاً ا ستهانة بنعم الله تعالى.

السؤال :

تسقط حبات الرز أحياناً في مجاري المياه القذرة أثناء تنظيف الأواني ، فهل يجوز ذلك؟ وهل يجب التحرز من سقوطها سواء أكانت كثيرة أم قليلة ، علماً بأن التحرز صعب؟

الجواب :

لا يجوز إذا كانت بمقدار يمكن الا ستفادة منه ، ولو لتغذية الحيوان ، وان كان قليلاً ، أو كانت و سخة فيمكن إلقاؤها في القمامة حتى لا يعدّ ا ستهانة بنعم الله تعالى عرفاً.

اذلال المسلم لنفسه واهانة المؤمن

السؤال :

هل يجوز للمسلم ممارسة عمل مذل له امام غير المسلم ؟

الجواب :

لا يجوز للمسلم أن يُذلّ نفسه أمام أي إنسان ، سواء أكان مسلماً أم كافراً ، فإذا كان العمل الذي يقوم به المسلم مذلاً لنفسه أمام غير المسلم ، فلا يجوز له ممارسة ذلك العمل المذل.

السؤال :

اذكروا لنا بعض ما ورد في اهانة وتحقير المؤمن ؟

الجواب :

عن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام: "لاتحقّروا مؤمناً فقيراً، فإن من حقّر مؤمناً وا ستخفّ به حقّره الله تعالى، ولم يزل ماقتاً له حتّى يرجع عن تحقيره أو يتوب". وعنه عليه السلام: "من ا ستذلّ مؤمناً وحقّره لقلة ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق".

السؤال :

هل يجوز التباهي الذي يشتمل اهانة للمؤمن ؟

الجواب :

التباهي أمام الاخرين بالنسب أو المال أو الجاه وما أشبهها، وهي محرّمة إذا كانت مشتملة على إهانة المؤمن والحط من كرامته.

جواب سؤال العدد السابق

السؤال :هل يجوز سرقة اموال اليهود والنصارى وأهل الكتاب ؟

الجواب : سماحة السيد لا يجيز ذلك.

سؤال العدد

هل يجوز استعمال زيت كبد الحوت لعلاج العين او لتقوية الجسد بصورة عامة؟

افتراءات الوهابية
على المهدي «عليه السلام» دليل صدق معتقداتنا

افضل نقطة للحوار هي نقطة الالتقاء بين المتخالفين ومن خلالها يبدأ التشعب الى المختلف فيه والاقناع الاقوى عندما يكون دليل احد الطرفين مصادره الطرف الاخر ،وفكرة الامام المهدي عليه السلام هي فكرة اثارت الخلاف بين الاطراف المعنية بذلك واشدها حدة هي تلك التي بين الامامية الاثني عشرية والسلفية بضمنهم الوهابية ، وعلى ضوء ذلك كما اسلفنا افضل طرق الحوار ان نبدأ بنقاط الالتقاء ونقاط الالتقاء هي مثلا ان الارض تملأ ظلما وجورا ويملؤها الامام المهدي عند الظهور عدلا واحسانا وهذا ما ذكرته مصادر القوم منها ابو سعيد الخدري وابو داود (٢٤٨٥) والحاكم (٤/٥٥٧)وفي المنار المنيف لابن الجوزي ص ٧٤ وحسنه الالباني في تخريج المشكاة (٣/١٥٠١) وصحيح الجامع (٦٦١٢) وايد واستشهد بذلك المؤلف ابراهيم او شادي في كتابه (المهدي المنتظر بين حقائق اهل السنة وافتراءات الشيعة) مطبعة دار الغد الجديد طبعة ٢٠٠٧ .

في روايات اهل العامة المتعلقة بالمهدي اخترت ما يثري البحث ويغني الفهم ويصيب الهدف والتي من خلالها انقض نقاط الخلاف التي اثاروها بخصوص الامامة والعصمة .

ان العدالة التي يحققها المهدي ليست بارادة ذاتية ولكن بمساعدة الهية وهذا يؤكد امكانية التسديد الالهي للامام وليس للانبياء فقط بل ان الامام تكون مهمته اصعب من الانبياء وذلك لان الانبياء بالرغم من التسديد الالهي العلني لهم والمعاجز التي يتسلحون بها وكان القوم يكذبونهم ويقتلونهم فكيف بالذي ليس لديه معجزة كمعاجز الانبياء يجاهد من اجل اعلاء كلمة الله بامر الله عز وجل ؟ ان التسديد الالهي للامام المهدي دليله من مصادر القوم حيث ذكروا في مصادرهم عن ابن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : «لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني .....»رواه الترمذي وابو داود وصححه ابن تيمية وابن القيم الجوزية وحسنه الالباني .

وعن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج في اخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الامة « رواه الحاكم ووافقه الذهبي والالباني وقال هذا خبر صحيح رجاله ثقات .

فاليوم الذي لم يظهر فيه الامام تتدخل الارادة الالهية لإطالة ذلك اليوم من اجل المهدي وكذلك عند ظهوره فان الخير يكثر وهذا الخير ليس بمقدور البشر بل بمقدور الله عز وجل حيث وفرة الغيث والزرع والماشية ، هذا التسديد الالهي من اجل مهمة يجب ان يقوم بها الامام من اجل تحقيق الهدف المنشود ،وهذه المهمة لا يمكن لاحد ان يبلغها لو لم يتمتع بالعصمة والا فاختيار المهدي والاشارة اليه في الكتب السماوية والانبياء فانه دليل قوي على اهمية الامر وانه لا يقبل الخطأ .

واما المنصب الممنوح له هو الامامة فان هذا هو رد قاصم لمن ينكر الامامة فقد ذكرت مصادرهم عن ابي هريرة قال : «قال رسول الله ((صلى الله عليه وآله)) كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم»رواه البخاري (٦/٤٩١) ومسلم (٢٤٤) ، لاحظوا الاسترسال في حديث النبي عندما قال وامامكم منكم ، فلو ذكر سبب الحديث والحضور الموجه اليهم الكلام لكان التعليق افضل ولكننا نكتفي بان النبي ذكر وامامكم ولم يقل وخليفتكم او خليفتي فذكره الامامة مقرونة بنبوة عيسى عليه السلام تؤكد المنزلة التي عليها الامامة وانها من ضرورات العقيدة وانها امر متعارف عليه بينهم .

طالما ان العصمة والامامة من ضرورات الامام المهدي فهذا يلقي بظلاله على نوعية التشريعات التي يعتمدها المهدي في سبيل تحقيق العدالة ، وهذا يتبعه هوية ونسب المهدي بانه من ولد الحسين عليه السلام.

الاسماعيلية من هم وماهي معتقداتهم؟

إنّ المذهب الإسماعيلي منتسب إلى: إسماعيل ابن الإمام جعفر ابن محمّد الصادق(عليهم السلام)، وأُمّه هي أولى زوجات الإمام الصادق(عليه السلام): فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن عليّ(عليهما السلام)، وهي تقريباً بنت عمّه، فولدت له: إسماعيل، ثمّ عبد الله الأفطح، وهما شقيقان لأب وأمّ(الإرشاد ٢: ٢٠٩).

وتاريخ وفاة إسماعيل فيه اختلاف، والصحيح أنّه توفّي سنة (١٤٥هـ)، يعني ثلاث سنوات قبل استشهاد الإمام الصادق(عليه السلام)؛ والإمام الصادق(عليه السلام) فعل بجنازة إسماعيل ما لم يفعل بجنازة أحد أبداً، فقد كشف عن وجهه وأشهد الحاضرين كلّهم على أنّ هذا المسجّى الميّت هو ابنه إسماعيل الذي مات حتف أنفه. (مناقب آل أبي طالب ١: ٢٢٩).

واتباع اسماعيل ادّعوا دعوتين:

الدعوى الأولى: أنّ الإمامة كانت في إسماعيل زمن أبيه، والإمامة إذا كانت في أحد فإنّها لا تُستبدل بغيره، بل تنتقل إلى مَن يرثه بالإمامة. فصحيح أنّ إسماعيل مات زمن أبيه ولكن الإمامة كانت فيه، فلا تُستبدل ولا تُعطى إلى أخيه موسى بن جعفر، وإنّما تنتقل منه إلى ابنه محمّد بن إسماعيل، الذي هو الإمام الثاني للإسماعيلية. وعلى هذا الرأي أكثر الإسماعيليين الذين عاصروا الإمام الصادق(عليه السلام) وعاصروا الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) بعد استشهاد أبيه.

الدعوى الثانية: أنّ إسماعيل لم يمت في حياة أبيه، وإنّما كان إظهار موته من أجل التستّر عليه وحفظه، وأنّه بقي حيّاً بعد أبيه، ورؤي سنة (١٥٣هـ) في سوق البصرة، وله كرامات ومعجزات.

وهذه الدعوى الثانية عليها ألف ملزم وملزم، لأنّ التاريخ وكثيرا من الاعتبارات يشهد على بطلانها.

ومن هنا قسّموا الإمامة إلى قسمين: إمامة مستقرّة، وإمامة مستودعة. والإمامة المستودعة يستودعها الله سبحانه وتعالى في آخر تستّراً وتحفّظاً على الإمام الذي استقرّت به الإمامة الإلهية. فيدّعون أنّ إمامة الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) إمامة مستودعة تستّراً على الإمامة المستقرّة الإلهية التي كانت عند إسماعيل، ثمّ استقرّت في ابنه محمّد(زهر المعاني للداعي إدريس: ٢١٠ الباب (١٧)).

وأمّا الحديث عن أُصول العقائد الإسماعيلية، فإنّهم يدّعون أنّ للشريعة باطناً - وهو أهمّ جانب في الشريعة - وظاهراً.

وأنّ الاهتمام لا بدّ وأن يكون بباطن الشريعة، وأمّا ظاهر الشريعة فلا يتقيّدون به.

والأدلّة على ذلك كثيرة، منها: أنّ الإمام محمّد بن إسماعيل يسمّونه بـ(قائم القيامة)، ويقولون: بانتقال الإمامة إليه قامت الإمامة(نفس المصدر)، ومعنى قيام القيامة: أنّ التكاليف كلّها سقطت عن جميع المكلّفين؛ لأنّ هذه التكاليف موضوعها هذه الحياة الدنيا، وإذا قامت القيامة سقطت التكاليف. فيدّعون أنّه بقيام قائم القيامة وهو الإمام بعد إسماعيل ابنه محمّد سقطت التكاليف(نفس المصدر).

وبقي باطن الشريعة يؤخذ به إلى أن انتقلت دولة الفاطميين من المغرب إلى مصر، فرأى المعزّ لدين الله أنّ أكبر اتّهام وأكبر زلّة وأكبر مأخذ عليهم هو: أنّ جماعة الفاطميين لا يأخذون بظاهر الشريعة، فلا يحرّمون ما حرّمه الله، ولا يلتزمون بما أوجبه الله فأعلن بأنّ الأحكام الظاهرية لم تسقط، وأنّه يجب على من يعتقد بإمامة إسماعيل الأخذ بظاهر الشريعة وباطنها معاً.

ثمّ إنّ الإسماعيلية على قسمين: إسماعيلية شرقية، ويسمّون بـ(النبذية)، والآن يسمّون بـ(الآغاخانية)، وإسماعيلية غربية، ويسمّون بـ(المستعلية)، أو البهرة، وإسماعيلية الآغاخانية لا يتقيّدون بأيّ حكم من ضروريات الدين، فلا يحجّون ولا يصلّون ولا يزكّون ولا... بل ولا يأتون إلى زيارة العتبات المقدّسة.

نعم، الإسماعيلية المستعلية يتقيّدون بالأحكام الإلهية فيحجّون و... ويأتون إلى زيارة العتبات المقدّسة، ولكن لا يأتون إلى زيارة الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) ومَن بعده من الأئمّة(عليهم السلام)؛ لعدم اعتقادهم بهم كأئمّة.

ماذا جرى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ؟

هنالك رواية عن عائشة ام المؤمنين بخصوص عدم وصية رسول الله لاحد نص الرواية «ذكر عند عائشة ان النبيّ (صلى الله عليه وآله) أوصى الى عليّ فقالت: من قاله؟ وفي رواية: متى أوصى اليه؟ لقد رأيت النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأنا مسندته الى صدري، أو قالت: حجري، فدعا بالطست ليبول فيها فانخنث فمات فما شعرت به، فكيف أوصى الى عليّ؟ أو فمتى أوصى الى عليّ؟ وما مات إلاّ بين سحري ونحري توفي وليس أحد عنده غيري(صحيح البخاري، كتاب الوصايا، باب قول النبي(صلى الله عليه وآله) وصية الرجل مكتوبة عنده ٢/٨٤»

بدات الرواية بالفعل المبني للمجهول (ذُكر) والفاعل الذي ذكر من هو ؟ وهذا يعني ان هنالك حديثا متداولا بين قريش ان رسول الله اوصى لعلي من بعده والا لماذا تذكر هذا الحديث بالرغم من انها قالت ما علمنا بدفن رسول الله - صلى الله عليه واله وسلم - حتى سمعنا صوت المساحي اي انها لا تعلم متى توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فاما الحديث فقد نسب الى عائشة من غير علمها او انها هي قالته وهذا يعني بان لها دورا في الاحداث التي جرت بعد الوفاة .

المشهد ما بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله) وما احدث من الضجة الخليفة الثاني بانه توعد كل من يقول بان رسول الله قد توفي وأخذ عمر يقول : (إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفي ، إن رسول الله ما مات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى عن قومه وغاب أربعين يوما ، والله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي وأرجل من يزعمون أنه مات) (ومن قال بأنه مات علوت رأسه بسيفي) فتلا عليه من في المسجد (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم). تاريخ ابن كثير ج ٥ ص ٢٤٣ ، وابن ماجة الحديث ٦٢٧ .

هنا الاستنتاج الذي سانناوله غير الاستنتاج السياسي الذي كتب عنه كثير من فقهائنا الاجلاء في تحليل هذا الموقف بان الغاية من هذه الضجة هي بانتظار مقدم ابي بكر وابي عبيدة الجراح وحالما جاءا هدأ وبدأ فصل اخر من المشهد .

السؤال هنا هل ان النبي موسى (عليه السلام) عندما ذهب الى ربه بقي جسده بين قومه وذهب بروحه ام انه ذهب بكامل قواه الجسدية والعقلية ؟ واذا كان النبي محمد عليه افضل الصلاة والسلام ذهب للقاء ربه فهل يجوز ان يلاقي ربه وهو يهجر في كلامه ؟

ومن ثم اتهام عمر» ان رجالا من المنافقين « اي ان الذي قال بان رسول الله توفي هو منافق وليس بواهم فلمَ هذه الاتهامات بحق من يخالفه بالرأي ؟ ولو شخصنا من هم الذين قالوا بان رسول الله قد توفي سنجدهم بانهم اهل بيته اما عائشة على فرض صحة الرواية آنفا او علي وفاطمة عليهما السلام ، ومن ثم اذا كانوا منافقين فلم اقتنع باجابة صاحبه ولم يكن من المنافقين ؟

واخيرا لمَ لم يقل الخليفة الثاني عمن قال بوفاة رسول الله صلى الله عليه واله بانه واهم او كاذب لمَ قال منافق؟

من اعلام كربلاء

السيد الميرزا علي المرعشي الشهرستاني الحائري

بقلم : الشيخ احمد الحائري الاسدي

اسرته المباركة :

نبغ في اسرة علمية عريقة في كربلاء المقدسة وتخرج منها الكثير من الفقهاء والمراجع منهم والده السيد محمد حسين من الاعلام المشهورين في سماء العلم والحوزة واشتهر بالبهائي الثاني. ولد في كربلاء المقدسة يوم ٣/رجب/١٢٨٠هـ وتربى في احضان والده الكريم.

اساتذته وتلاميذه :

تلقى العلم عن اعلام الفقاهة وافاضل المدرسين منهم والده الجليل والفاضل الاردكاني والسيد ابو القاسم الحجة والشيخ زين العابدين المازندراني وغيرهم حتى بلغ مكانة علمية عالية ونال حظاً وافراً وصار يشار اليه بالبنان والكل ينظر اليه بالاعجاب والاحترام.

حضر عنده مجموعة من الشخصيات العلمية المعروفة في ميدان العلم والمعرفة منهم :

اخوته السيد زين العابدين والسيد مرتضى والسيد محمد والسيد محمد حسن والسيد ابو طالب والسيد جعفر، وكذلك الشيخ احمد المازندراني، الشيخ جعفر الرشتي، الشيخ جلال الدين المازندراني، السيد حسن الحجة، السيد هبة الدين الشهرستاني، السيد شهاب الدين المرعشي، الشيخ عباس الطهراني، الشيخ عبد الحسين الشيرازي، الشيخ علي اكبر سيبويه، الشيخ محسن ابو الحب، السيد محمد تقي الطباطبائي، ، الشيخ محمد حسين الرشتي، الشيخ محمد الخطيب، الشيخ محمد رضا الاصفهاني، الشيخ محمد علي السنقري، الشيخ محمد مهدي المازندراني، السيد مهدي شمس الفقهاء وغيرهم.

مرجعيته وزعامته :

لما توفي والده الكريم سنة ١٣١٥ هـ صارت له الاهلية للقيام مقامه في الامامة والتدريس والمرجعية والزعامة وكانت له مكانة بين الناس مرموقة واشتغل بالوظائف الشرعية خير قيام.

مواقفه المشرفة :

سجل التاريخ مواقفه الاصلاحية للدفاع عن حرم الدين وصار الحصن المتين للوقوف امام الملحدين شارك في ثورة العشرين وكانت له مواقف مشرفة ودعم زميله في العلم والجهاد الشيخ محمد تقي الشيرازي وله دور مهم في الوقوف الى جنب العلماء الاعلام عند تسفيرهم وهم الشيخ محمد حسين النائيني والسيد ابو الحسن الاصفهاني من النجف والتحق بزميله في العلم والجهاد السيد عبد الحسين الحجة وسافروا ولكن رجعوا بعد ذلك بعز واحترام ورجعوا الى مقر زعامتهم مكان تدريسهم في النجف وكربلاء.

كما له الدور الفعال في استنكار تهديم قبور ائمة الهدى في البقيع والى غيرهما من المواقف المشرفة.

مؤلفاته ومكتبته :

ترك مؤلفات كثيرة قيمة منها :

الدرة الوجيزة، الاعراض عن المال، اللباس المشكوك، الجامع ، ذخائر الاحكام، التبيان في تفسير غريب القرآن، والى غيرها من المؤلفات الممتعة التي تربو على

٢٠٠ كتاب.

وكانت له مكتبة مهمة ورثها عن اجداده فيها نفائس المخطوطات سيطر عليها البعثيون عند مداهمة دار ابن اخيه العالم السيد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني الذي خرج من كربلاء قسراً عام ١٩٧٩م ولا يعلم مصير هذه المخطوطات.

وفاته :

توفي عصر يوم الثلاثاء ١١ رجب ١٣٤٤هـ وشيع تشييعاً حافلاً ودفن في الروضة الحسينية المقدسة ودام عزاؤه لمدة من الزمن.

مصادر ترجمته :

نقباء البشر ج٤ص١٤١٠، اعلام من كربلاء، عشائر كربلاء واسرها ص٢٠٤، وغيرها.

ابجدية المستبصرين

الحديث عن المد الشيعي اصبح امرا واقعا وملموسا ولا يمكن انكاره ومن بين اهم الاسباب التي ساهمت وساعدت هذا التمدد الشيعي هم مشايخ الوهابية لانهم ما فتئوا ولا برحوا من سب وشتم الشيعة في كل قنواتهم الاعلامية

هذه الخطابات الناصبية التي لم نجد فيها جديد سوى النقد والتهجم على عقائد الامامية بطريقة ببغاوية متكررة ، هذه الخطابات حركت العقلاء فقط للبحث عن الحقيقة والاستفهام عن الاسباب التي تجعلهم يتهجمون دائما على مذهب الامامية فبدات بحوثهم وبشكل مستقل عن الحقيقة . الحقيقة المشتركة بين الكل بل اصبحت من ابجديات المستبصرين الا وهي لماذا مُنع رسول الله من كتابة الكتاب الذي لم تضل الامة الاسلامية من بعده ؟ والسؤال الاخر ما هي اسباب معركة الجمل ولماذا الذين رفضوا بيعة ابي بكر قيل عنهم مرتدين في حين الذين رفضوا بيعة علي وقتلوا المسلمين غدرا وصبرا قيل عنها فتنة وانهم تابوا واجتهدوا فاخطأوا ولهم اجر واحد ، هذه الاحداث جعلت الباحث يخوض في طريق طويل من الاستفهامات التاريخية للوصول للجواب الشافي والكافي ، ودائما كل ممنوع يكون ضمن فضول الانسان لمعرفته وعلى سبيل المثال احدى الاخوات الجزائريات المستبصرات هل تعلمون ما سبب استبصارها ؟ سبب استبصارها ما قام به رجال الحسبة من اهانة الحجاج في البقيع ومنعهم من زيارة القبور فوقفت تسال نفسها لماذا يمنعونهم وماذا يوجد في البقيع ومن هم الذين يريدون الحجاج زيارتهم ؟ هذه الاسئلة طرحتها على مشايخ الوهابية في المدينة فكانت الاجوبة سب وشتائم للشيعة ، هنا سالت ماذا تعني شيعة ؟ بدات تبحث فاستبصرت وياليتهم لم يمنعوا الحجاج ، بل واجزم انهم ندموا على منع رسول الله من كتابة الكتاب فلو كتب الكتاب لكان من السهل تفسيره وتاويله حسب هواهم ، فاذا هم فسروا القران على هواهم لا يستطيعون تفسير حديث على هواهم ؟! ولا يكون حجة عليهم على عكس منع الكتابة الذي اثار التساؤلات لماذا منع رسول الله ؟

لو تتابعون البالتوك والمناظرات التي تقام من على مواقع الانترنيت لتجدون الكثير منهم استبصر نتيجة الاجوبة الركيكة التي يجيبون بها على اسئلة المناظر لهم واتذكر احدى الاخوات من المغرب اثناء مناظرة عثمان الخميس لعصام العماد قاطعتهم هذه الدكتورة المغربية لتعلن استبصارها بسبب اجوبة عثمان الخميس المجانبة للمنطق والعقل .

نحن ابناء الدليل اينما يميل نميل

نصوص الاحكام

من احكام الصلاة:

عدم جواز الوسوسة في النية والعبادة

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله **بن سنان قال: ذكرت لأبي عبدالله (عليه السلام) رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال أبو عبدالله** (عليه السلام **): وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟** فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله، هذا الذي يأتيه من أي شيء هو؟ فإنه يقول لك: **من عمل الشيطان.**

قال الامام الحسين عليه السلام :
لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا

العطاء الحسيني

تقارير وتحقيقات خاصة بالعتبة الحسينية المقدسة

وفد من أبناء الأعظمية يحط برحاله في مدينة كربلاء ويؤكّد على تعزيز الأواصر الأخوية

تقرير: صفاء السعدي

استقبلت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وفدا من شيوخ عشائر منطقة الأعظمية وعددا آخر من أساتذة الجامعات العراقية فيها وممثلين من أبناء المدينة، وجاء خلال اللقاء التطرق إلى سبل تقوية أواصر المحبة والتواصل بين ابناء الشعب العراقي في كافة المدن العراقية ومنها مدينتا كربلاء المقدسة والأعظمية لاسيما وأنهما قد احتضنتا في وقت سابق مؤتمرات موحدة دعت للوحدة الوطنية ونبذ العنف والإرهاب.

وكان باستقبال الوفد الزائر سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي أعرب عن سعادته بهذه الزيارة المباركة التي تقوي من أواصر المحبة والأخوة بين جميع أطياف الشعب العراقي.

وقال سماحته في كلمته التي ألقاها على الوفد الزائر: «في البدء علينا ان نشخّص ان المسؤولية تضامنية في العراق وان كانت بالدرجة الأساس تقع على عاتق المسؤولين لانهم هم الذين يمسكون بزمام الامور وبيدهم السلطة والامكانات والقرار ولكن ايضاً هذه المسؤولية تقع بدرجات متفاوتة على عاتق الجميع، وتقع على عاتق الحوزة العلمية، وعلينا وعليكم ايضاً وكل بحسب موقعه وبحسب ما يُتاح له من إمكانات وتأثير في الساحة العراقية فعلى كل شخص ان يرجع الى نفسه ويشخّص ما هي طبيعة المسؤولية الملقاة على عاتقه».

وأضاف سماحته، «علينا أيضاً تشخيص طبيعة المسؤولية الدينية الملقاة على عاتقنا وتقوية العبودية لله تعالى حتى يمكن ان نضمن سلامة الطريق الذي نسير فيه وسلامة

الخاتمة، فكل انسان له عاقبة وخاتمة وهذا مرتبط بمدى سلامة علاقته مع الله تعالى».

وفي معرض حديثه عن تعزيز الوحدة الوطنية، أشار الشيخ الكربلائي إلى ان «أبناء مدينتي كربلاء والأعظمية تجمعهم مشتركات عديدة وعلى رأسها انتماؤهم للإسلام وكذلك الانتماء للوطن، وهذه المشتركات تفرض علينا مسؤولية عميقة اتجاه الأحداث التي نمر بها»، مشدّداً «على ضرورة الاهتمام بكيفية بناء شخصية الانسان للمديات البعيدة والاعتناء ببناء جيل جديد من السياسيين ومن الاساتذة والمعلمين والموظفين والمواطنين وان هذا لا يعني ان الساحة خالية من كثير من هؤلاء ممن هم مخلصون ووطنيون وواعون ويؤدون المسؤولية على احسن وجه حيث يوجد في بلدنا ممن يتحمل المسؤولية ولكن ليس بالقدر الذي يغيّر واقعنا الحالي الى ما يحقق املنا وطموحنا».

ولفت سماحته إلى أن «التحدي الأخطر الذي يواجهنا هو تمزيق وحدة النسيج الاجتماعي في البلد بسبب طبيعة الاعمال الارهابية التي يمر بها البلد في الوقت الحاضر والامر الثاني هو الاداء السيئ وغير المتوقع من قبل الكتل السياسية»، موضحاً ان «البلد يمر بحالة خطيرة وان لم نقف جميعاً وقفة واحدة فسيؤثر هذا على كل الاوضاع في البلد»..

وأكد الأمين العام للعتبة الحسينية على ضرورة أن «نحصّن أفكار مجتمعنا من الافكار المتطرفة التي تحرف الانسان عن روح الاسلام، وان نجمع ونلم شتات هذا البلد خصوصاً على المستوى العشائري الذي يمثّل التركيبة الاجتماعية للمجتمع العراقي، وما نأمله منكم أن تكثروا من عقد اللقاءات مع العشائر العراقية الأخرى للحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي ودفع الخطر عن العراق».

من جانبه بيّن رئيس وفد الأعظمية الشيخ محمد إبراهيم العبيدي: «جئنا اليوم من مدينة الأعظمية للتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) واللقاء بممثل المرجعية الدينية في كربلاء سماحة الشيخ الكربلائي والحديث معه عن المشتركات الوطنية والدينية التي نجتمع بها كمسلمين وعراقيين والتي حاول البعض من ضعاف النفوس تمزيقها للتفريق فيما بيننا وهم لن ولم ينجحوا أبداً في التفريق بين أبناء البلد الواحد».

واضاف العبيدي، «قدمنا دعوة للشيخ الكربلائي لزيارة مدينة الأعظمية والمراقد المقدسة بمدينة بغداد والاطلاع على واقع المدينة، والعمل على تأسيس مشروع إسلامي موحد بين الطائفتين الشيعية والسُنية يهدف لزواج جماعي في مدينة الاعظمية»، مبيناً ان «هذا المقترح قد نال استحسان ممثل المرجعية الدينية في كربلاء».

كربلاء الأولى بعد العاصمة بغداد في ا متقدام الفرق الطبية الأجنبية لإجراء العمليات الجراحية

مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) يستقدم فريقاً طبياً من النمسا لإجراء عمليات جراحية في استبدال مفاصل الركبة والورك

تقرير: صفاء السعدي

حرصاً منها على توفير كافة الخدمات العلاجية للمرضى داخل العراق والحد من حالات السفر والانفاق المتزايد للأموال من اجل العلاج خارج البلاد، استدعت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة عبر مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) التابع لها؛ فريقاً من أمهر أطباء المفاصل في أوروبا وبالتحديد (النمسا) لعلاج الحالات المرضية المستعصية والمتمثلة باستبدال «مفاصل الركبة والورك» لعدد من المرضى العراقيين وبصورة مجانية.

وجاءت زيارة الفريق النمساوي الطبي بعد نجاحات عديدة حققها مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)، من خلال استقدامه لعدد من الفرق الطبية المتخصصة بعلاج الحالات المرضية الصعبة والتي يتعذر أجراء عملياتها داخل العراق، فقد تمكنت من استقدام فريق متخصص لعمليات العيون وآخر متخصص بالعظام من الهند والإمارات ناهيك عن إجرائها للعشرات من العمليات النادرة بسواعد أطباء عراقيين ومن محافظة كربلاء المقدسة.

ويقول الدكتور الاستشاري محمود شهاب وهاب؛ ممثل وزارة الصحة العراقية: «يمثّل الفريق الطبي النمساوي الوجبة الثانية من الأطباء الاجانب الذين يزورون المدينة، حيث سبقه فريق استطلاعي جاء قبل أسبوعين للإطلاع الميداني على امكانيات مستشفى السفير لإجراء العمليات المعقّدة والمتخصصة بمفصل الركبة كون عملية زراعته تعد من العمليات المتخصصة جداً والتي تحتاج الى مهارة وكفاءة عالية».

وتابع حديثه، «كانت الزيارة الأولى بوجود الدكتور (مارتن بيج) رئيس قسم زراعة المفاصل بالمراكز المتخصصة والممتازة في النمسا والدكتور(سيكي هوفمان) وكذلك الدكتور الفني (مايكل هيج)، وقد اعتبر مستشفى السفير منذ الزيارة الأولى من المستشفيات المؤهلة لإجراء هذا النوع من العمليات كونها جاءت للاطلاع

تطمح العتبة الحسينية المقدسة إلى التخفيف عن كاهل المرضى باستقدام الفرق الطبية المتخصصة إلى مدينة كربلاء المقدسة

على المستلزمات وصالات العمليات والتي هي من الصالات الممتازة والتي تفوق الصالات الموجودة في مدينة الطب وغيرها من المستشفيات العراقية، وتم مشاهدة المرضى الذين يحتاجون لهذا النوع من العمليات وإعطاؤهم الملاحظات الفنية وتهيئة الأمور اللازمة لإجرائها».

ويشير وهاب في معرض حديثه الى ان «استقدام الفريق الطبي الأجنبي لكربلاء ثمرة لعمل وجهد متواصل لأكثر من ستة أشهر، لأن مشروع تبديل المفاصل حقيقة بدأت في العراق عام ٢٠٠٨ بالعاصمة بغداد، وكانت البداية لا تتجاوز أربعة أطباء مع توصية الوزارة بتشكيل لجان مسؤوليتها إرسال ٣٠ طبيباً لمدة شهر، و٩٠ طبيباً لمدّة أسبوع الى المركز التخصصي النمساوي للتدريب على هكذا عمليات مع نفس الاطباء الذين يجرون الآن العمليات الطبية في كربلاء».

ويضيف شهاب، «بعد تهيئة الموارد البشرية المتمثلة بالأطباء، تمّ منح مستشفى السفير ١٠٠ مفصل للركبة من قبل وزارة الصحة العراقية وهي الحصة المقررة لمستشفى الحسين التعليمي بكربلاء ولكنها منحت لمستشفى السفير كونه من قام بالتهيئة وإجراء العمليات الطبية، موضحاً ان « المفاصل الممنوحة للمستشفى «من احسن المناشئ العالمية والتي تعاقدت عليها وزارة الصحة العراقية».

وقد تكفلت مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) بكافة الاجراءات التي من شأنها تسهيل قدوم الفرق الطبية لإجراء العمليات الجراحية في المستشفى والحرص على إجراء هذا النوع من العمليات والعمل على دعم وتطوير الاطباء الشباب للتدريب في هذا المجال وتحمل اجور الفريق الطبي النمساوي، لاسيما وان ادارة مستشفى السفير اخذت على عاتقها تجهيز الادوات والمعدات الطبية الخاصة واللازمة لإجراء هكذا نوع من العمليات المعقّدة والتي تفوق كلفتها خارج العراق عشرة آلاف دولار ناهيك عن تذاكر السفر والصدمات النفسية والتي تتطلب وجود المريض خارج البلاد.

ويجري الفريق الطبي يومياً ما يقارب سبع عمليات وهي تعد «خطوة ممتازة لمستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)» بحسب مختصين في المجال الطبي.

من جانبه يكشف الطبيب الاخصائي في مجال تبديل المفاصل برير محمد علي جدوع، عن «اتخاذ إدارة مستشفى السفير مجموعة من الوسائل للتعريف بطبيعة الحالات التي من

تكفّل مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة بكافة الاجراءات التي من شأنها تسهيل قدوم الفرق الطبية لإجراء العمليات الجراحية

الممكن علاجها عند قدوم الفريق الطبي، وتلخّصت ببث إعلانات في فضائية كربلاء ووضع لوحات إعلانية بمركز المدينة، اذ تم فحص العديد من المرضى خلال اسبوعين وانتقاء ما يقارب الـ٧٠ مريضاً كحالات تستوجب إجراء العمليات لهم وتمّ تسجيلهم وتقسيمهم الى مجاميع».

ويضيف جدّوع، ان «العمليات الطبية قُسمت الى صنفين وهي العمليات المعقدة وغير المعقدة والتي تحتاج الى أدوات خاصة تم شراؤها من قبل إدارة المستشفى بأسعار مرتفعة جداً فاقت قيمتها نصف مليار دينار»، موضحاً ان «الأيام القادمة ستشهد برنامجاً أكثر وضوحاً وثباتاً والعمل على بقاء الفريق الطبي لأطول فترة ممكنة لنتمكن من إجراء عمليات اكثر والحرص على إجراء العمليات الجراحية للحالات الطبية المعقدة».

تحت شعار (بالقرآن والعترة.. العراق وحدة وأمان)..

العتبة الحسينية المقدسة تحتضن فعاليات الأسبوع الثقافي القرآني الخامس لديوان الوقف الشيعي

تقرير: صفاء السعدي

احتضنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فعاليات الأسبوع الثقافي القرآني الخامس، الذي يقيمه المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم في ديوان الوقف الشيعي، وأقيم في رحاب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

وحمل الأسبوع القرآني لهذا العام شعار (بالقرآن والعترة.. العراق وحدة وأمان)، وشهد حفل الافتتاح حضور سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة وعدد من الشخصيات الدينية والثقافية وممثلين عن المؤسسات القرآنية في العراق، وبحضور مميز لقراء دوليين من جمهورية مصر العربية.

وافتتحت الفعاليات القرآنية بكلمة لسماحة السيد صالح الحيدري أكد فيها على «أهمية القرآن الكريم في حياتنا، فهو النور الساطع الذي يربطنا بالبارئ (عزّ وجل) بعدّه الكتاب الذي يتوحد الجميع تحت رايته»، قائلاً: اننا «ما دمنا نتخلّق بأخلاق القرآن الكريم وبرسالة الاسلام السامية فسنهزم الجهلة أصحاب العقول المتحجرة وأعداء الحياة والسلام والمحبّة».

وأضاف سماحته، انّ «ديوان الوقف الشيعي ومن خلال المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم مستمر في دعم النشاطات القرآنية المختلفة سواء كانت بالحفظ والتلاوة والتفسير، وستشهد الفترة المقبلة انجازا قرآنيا كبيرا يتمثّل بخط كتاب الله الحكيم بأيدٍ عراقية خالصة حيث وصلت عملية خطه الى الجزء الاخير وسيتم طبعه قريباً وفق أحدث الوسائل التقنية ليكون محطّ فخر واعتزاز لجميع العراقيين والمسلمين».

وثمّن الحيدري تنوع

نشاطات المركز الوطني لعلوم القرآن، واصفاً اياها بالتقدير والإجلال لما «يقدم من نشاط قرآني مميز».

وشهد الأسبوع القرآني الخامس إقامة مسابقة النخبة الوطنية السادسة لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، وكذلك مسابقة حفظ عشرة أجزاء وعشرين جزءاً وثلاثين جزءاً من القرآن الكريم، فضلاً عن

مسابقة الكتاب القرآني السنوي الخامس، والتي جمعها الأسبوع القرآني.

ومن جانبه تحدّث مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم الدكتور عادل الكناني خلال كلمته في حفل الافتتاح، عن نشاطات

وإنجازات المركز منذ بداية تأسيسه ودور رئيس ديوان الوقف الشيعي في دعم ورعاية جميع الأنشطة القرآنية التي يقيمها»، مشيراً إلى ما حققه قراء المركز من «انجازات كبيرة خلال مشاركاتهم الدولية المختلفة» وهو «خير دليل على العمل الجاد لديوان الوقف الشيعي من اجل تعزيز الثقافة القرآنية في البلاد».

وأوضح الكناني انّ «الانجازات الكبيرة التي حقّقها ديوان الوقف الشيعي بمركز علوم القرآن تشكل شوكة في عيون الإرهاب لاسيما واننا نتهيأ لاعداد نسخة من القرآن الكريم خاصة بالمكفوفين، اضافة الى عدد من المشاريع الكبيرة منها مسابقة النور القرآنية النسوية وطبع المصحف الشريف بأيدٍ عراقية خالصة».

إلى ذلك أكد الأمين العام لنقابة القرّاء المصريين الشيخ فرج الله الشاذلي ان ما شاهده في العراق من حركة قرآنية كبيرة «قد فاقت تصوراته وبينت مدى الحرص الكبير لاحياء وتعزيز الثقافة القرآنية في العراق»، مبيناً ان «مسابقة النخبة تتميز عن باقي المسابقات بأنها لم تكن للقرآن الكريم فحسب وإنما للقرآن الكريم وعلومه».

وقد أسفرت مسابقة الكتاب القرآني السنوي الخامس عن فوز ثلاثة كتب من بين (٤٦ كتاباً) قُدمت الى اللجان الخاصة بتقييم البحوث، وقد حاز الباحثان كاطع جار الله والدكتورة جنان ناظم حميد بالمرتبة الاولى عن بحثهم المعنون (الفريد اللفظي بالقرآن الكريم)، فيما جاء بالمرتبة الثانية بحث الدكتور ماجد النجار بعنوان (الدلالة الصوتية في القرآن الكريم)، بينما حصل الباحث الدكتور ستار عبد الحسن على المرتبة الثالثة على بحثه المعنون بـ(دور علماء الشيعة في ردّ شبهات المستشرقين بالقرآن الكريم).

يُذكر أن البحوث الفائزة سيتم طباعتها على نفقة ديوان الوقف الشيعي تكريماً لجهود الباحثين وتعزيزاً لنشر الثقافة القرآنية.

وتتبنى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة سنوياً احتضان الأسبوع الثقافي القرآني وتهيئة كافة الاحتياجات اللازمة لاستقبال المشاركين وتهيئة الظروف المناسبة لنجاحه.

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة..

انعقاد مؤتمر طبي يناقش سبل تقديم الخدمات الطبية في الزيارات المليونية

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع وزارة الصحة العراقية أقيم المؤتمر الطبي الأول لمناقشة الخطة الطبية الموضوعة في الزيارات المليونية التي تشهدها المدن المقدسة في العراق ومنها مدينة كربلاء المقدسة بحضور مسؤولين حكوميين ومتخصصين في المجال الطبي وممثلين عن الدوائر الصحية والعتبات المقدسة

تقرير: تيسير عبد عذاب

وعُقد المؤتمر في مجمع سيد الشهداء الخدمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وحمل عنوان (الخدمات الطبية للزيارات المليونية)، وقد تخلله إقامة ورش عمل لمناقشة الواقع الطبي والخدمات الصحية المقدمة للزائرين فضلاً عن استعراض أهمية التخطيط الاستراتيجي.

وقال الدكتور أمير نوري جلوخان مدير مستشفى زين العابدين الطبي التابع للعتبة الحسينية وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الطبي: ان «الغاية من إقامة هذا المؤتمر هي عملية تقريب وجهات النظر للجهات المختلفة وتلاقح الأفكار لتقديم أفضل الخدمات الطبية لزائري الإمام الحسين (عليه السلام) في الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء على مدار العام».

وتابع حديثه، «ما دفعنا لعقد هذا المؤتمر ما لحظناه من غياب كبير لعملية التوافق بين الجهات المختلفة والذي يؤثر على تقديم الخدمات الطبية اللازمة للزائرين»، مبيناً ان «الزيارات القادمة ستشهد تطوراً جديداً في مجال تقديم الرعاية الصحية».

وأضاف جلوخان، «سرّنا حضور العديد من الجهات المعنية وإن كنّا نعتب على جهات أخرى مثل الممثلين عن مجلس الوزراء ومجلس النواب ومجلس المحافظة الذين لم يحضروا وكنا نتمنى أن يكونوا موجودين للتعاون والتناقش سويةً لوضع أفضل الخطط الطبية»، مبيناً ان «١١ شخصاً من مدراء دوائر الصحة في المحافظات العراقية أو من يمثّل عنهم قد حضروا المؤتمر فضلاً عن رؤساء أقسام العمليات والرعاية الأولية».

فيما أشار الدكتور علاء حمودي بدير مدير صحة كربلاء إلى ان «هذا المؤتمر مهم جداً لتقديم الخدمات الطبية في الزيارات المليونية والتي يزداد فيها أعداد الزائرين من عام إلى آخر»، مبيناً «الزيارات المليونية تشهد تعاونا بين دوائر الصحة التي تشارك في توفير المفارز الطبية على الطرق الخارجية المؤدية لمدينة كربلاء المقدسة، إضافة الى دعم المستشفيات بالأطباء الاختصاص»، مشدداً على «ضرورة أخذ العملية الإسعافية بنظر الاعتبار حيث أن دائرة صحة كربلاء لا تمتلك سوى (٧٦) سيارة إسعاف وهي لا تكفي خلال الزيارات المليونية كما أن الاستعانة بسيارات الإسعاف من المحافظات الأخرى غير ممكنة ومن هنا نطالب بزيادة أعدادها».

وأكّد بدير أن «هذا

المؤتمر سيوفر فرصا أخرى للتعاون بين الجهات المعنية بتقديم الخدمات الطبية وإيصالها إلى الزائرين، حيث سنستفيد من التوجيهات والاقتراحات التي تطرح وزيادة عمليات التنسيق والتعاون مع

الجهات الأمنية التي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تحقيق الخطة الطبية».

فيما أوضح السيد أفضل الشامي نائب الأمين العام للعتبة الحسينية ان «الموضوع الطبّي من المواضيع المهمة للزائرين الذين يتعرّضون الى حالات من الاحتياج للخدمة الطبية؛ وموضوع التفكير بالزائرين واحتياجاتهم اللازمة موضوع مهم جداً، وهذا يستدعي اشراك جهات مختلفة ومتعددة سواء كانت طبية او أمنية أو خدماتية او تخطيطية».

وأكمل حديثه، «نتوقّع أن تستقبل كربلاء في الزيارات المليونية عشرات الملايين من الزائرين والتي ستتضاعف في السنوات القادمة، وهو ما يدعونا إلى التخطيط والاستعداد الكامل لاستقبالهم ووضع الخطط اللازمة لذلك لتقديم أفضل الخدمات لهم»، مضيفاً اننا «بحاجة إلى ثورة لتغطية كافة المجالات ومعرفة الأعداد التي ستستقبلهم المدينة».

وبيّن الشامي انّ «هذه القضية بحاجة إلى ان تدخل فيها امكانيات الدولة من اعلى المستويات وان تبدأ بالعمل، لأنها ليست بالسهلة ولا يستطيع أي أحد ان يؤديها، وانما يجب ان يكون فيها تفكير من أعلى مستوى الى أقل مستوى في الدولة لأن هذه القضية كبيرة وتحتاج الى تخطيط وبناء وصرف أموال وجهد متضافر من الجميع»، محذراً في الوقت ذاته «من خطورة إهمال هذه القضية الذي سيخلّف ضحايا لا سمح الله وهو ما يدعونا إلى تخطيط صحي وأمني وفي كافة المستويات».

من جهته أكد الدكتور صلاح أحمد سعيد مدير عمليات صحة البصرة، أن «احدى الخطوات المهمة في إدارة الازمات والكوارث أن تكون هنالك برامج تحذيرية تبنى على أساسها الخطة العامة وتظهر في تطبيقها بعض الملاحظات الايجابية او السلبية والتي على اساسها يعقد مؤتمر آخر للتحضيرات الاخرى، فالزيارات المليونية في محافظة كربلاء والتي تضم مختلف الاشخاص ومن كل محافظات العراق والتي تتجه صوب كربلاء. وأضاف ان «الخدمات التي سنقدمها هي الاسناد لمحافظة كربلاء، لأن هناك خطة وزارية تقسّم فيها الواجبات سواء الخدمات الصحية او العلاجية او الخدمات الطارئة وهذا سيكون في محافظة كربلاء وفي المحافظات القريبة او البعيدة، وسيكون الإسناد بدءاً من محافظة البصرة

وصولاً إلى محافظة كربلاء»، مبيّناً ان «انعقاد هذا المؤتمر خطوة مبشرة بالخير لوضع الخطط الطبية اللازمة، وستعمل محافظة البصرة في الزيارة الأربعينية المقبلة على توفير مستشفى البصرة المتنقل لتقديم الخدمات اللازمة للزائرين».

شافاك... فكان ملاذك

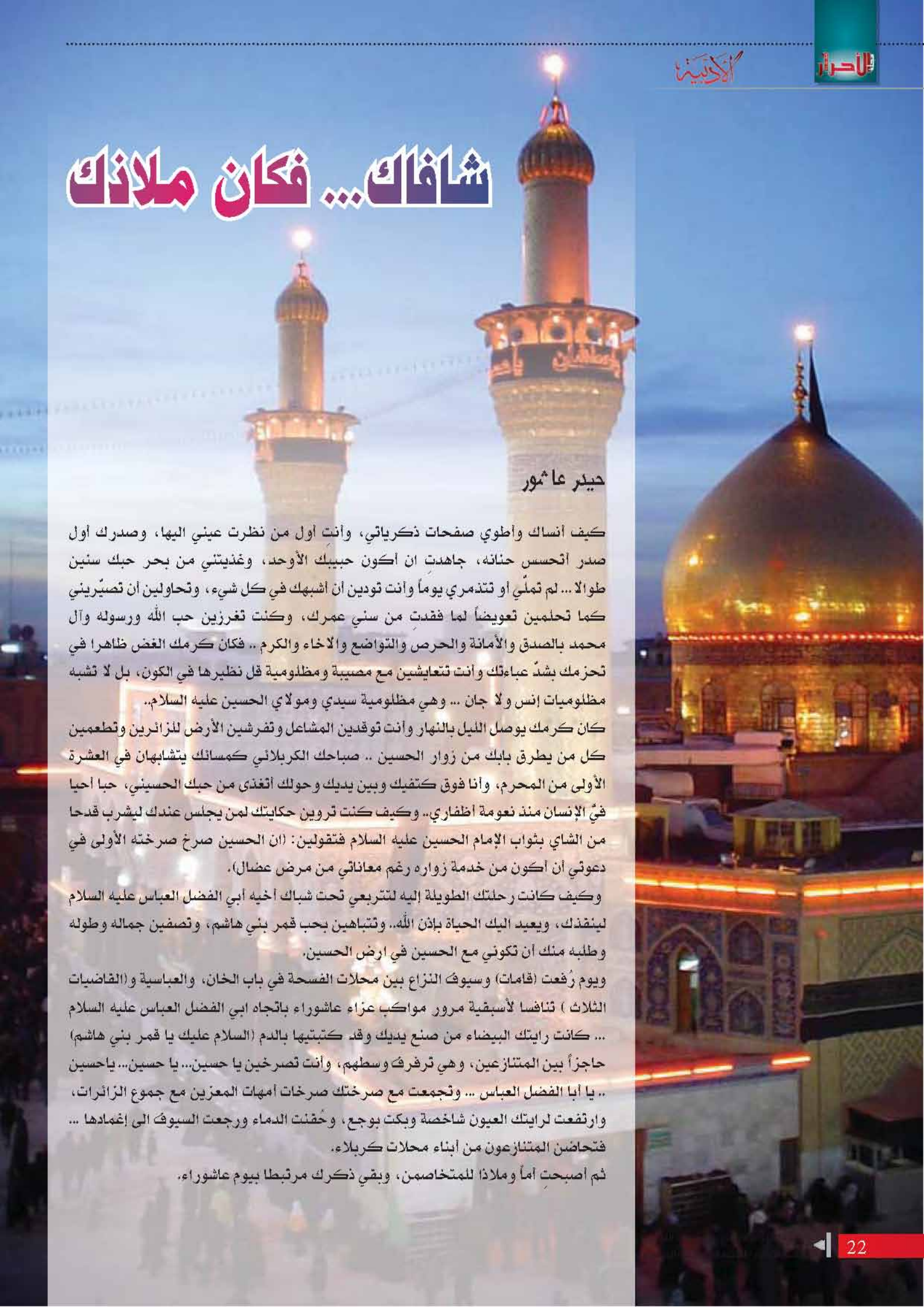

حيدر عاشور

كيف أنساك وأطوي صفحات ذكرياتي، وأنت أول من نظرت عيني اليها، وصدرك أول صدر أتحسس حنانه، جاهدت ان أكون حبيبك الأوحد، وغذيتني من بحر حبك سنين طوالا ... لم تملّي أو تتذمري يوماً وأنت تودين أن أشبهك في كل شيء، وتحاولين أن تصيّريني كما تحلمين تعويضاً لما فقدت من سني عمرك، وكنت تغرزين حب الله ورسوله وآل محمد بالصدق والأمانة والحرص والتواضع والاخاء والكرم .. فكان كرمك الغض ظاهرا في تحزمك بشدّ عباءتك وأنت تتعايشين مع مصيبة ومظلومية قل نظيرها في الكون، بل لا تشبه مظلوميات إنس ولا جان ... وهي مظلومية سيدي ومولاي الحسين عليه السلام.

كان كرمك يوصل الليل بالنهار وأنت توقدين المشاعل وتفرشين الأرض للزائرين وتطعمين كل من يطرق بابك من زوار الحسين .. صباحك الكربلائي كمسائك يتشابهان في العشرة الأولى من المحرم، وأنا فوق كتفيك وبين يديك وحولك أتغذى من حبك الحسيني، حبا أحيا فيّ الإنسان منذ نعومة أظفاري.. وكيف كنت تروين حكايتك لمن يجلس عندك ليشرب قدحا من الشاي بثواب الإمام الحسين عليه السلام فتقولين: (ان الحسين صرخ صرخته الأولى في دعوتي أن أكون من خدمة زواره رغم معاناتي من مرض عضال).

وكيف كانت رحلتك الطويلة إليه لتتربعي تحت شباك أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام لينقذك، ويعيد اليك الحياة بإذن الله.. وتتباهين بحب قمر بني هاشم، وتصفين جماله وطوله وطلبه منك أن تكوني مع الحسين في ارض الحسين.

ويوم رُفعت (قامات) وسيوف النزاع بين محلات الفسحة في باب الخان، والعباسية و(القاضيات الثلاث) تنافسا لأسبقية مرور مواكب عزاء عاشوراء باتجاه ابي الفضل العباس عليه السلام ... كانت رايتك البيضاء من صنع يديك وقد كتبتيها بالدم (السلام عليك يا قمر بني هاشم) حاجزاً بين المتنازعين، وهي ترفرف وسطهم، وأنت تصرخين يا حسين... يا حسين... ياحسين .. يا أبا الفضل العباس ... وتجمعت مع صرختك صرخات أمهات المعزين مع جموع الزائرات، وارتفعت لرايتك العيون شاخصة وبكت بوجع، وحُقنت الدماء ورجعت السيوف الى إغمادها ... فتحاضن المتنازعون من أبناء محلات كربلاء.

ثم أصبحتِ أماً وملاذا للمتخاصمين، وبقي ذكرك مرتبطا بيوم عاشوراء.

بمناسبة استشهاد سفير الإمام الحسين(عليه السلام)

«غزل في خيوط الشمس»

طالب عباس الظاهر

عشرة آلاف مصلٍّ خلفه لأول وهلة، لكنه الآن يدور وحيداً في طرقات الكوفة الموحشة، يلفّه سكون أزقتها الصامتة، إلاّ من همس الريح، ويغشاه رداء الليل المظلم، إلا من نور يقينه .. إذ لا وطن .. لا بيت.. ولا مأوى يعصمه من غدر الناس.

غريباً يتلفت يميناً وشمالاً.. علّه يلمح ظل إنسان لم تهزمه دعاية ابن مرجانة ودهاء مكره الشيطاني المتستر.. ترغيبا بملكٍ في الريّ عريض كأنه لا ينفد، وترهيباً بتهديد بالقتل حرقاً أو صلباً أو رمياً من سطح شاهق في قصر إمارة؛ إن هو خالف أمر الحاكم، وتحدى سلطته الغاشمة، فناصر أو آوى أو ساعد أو حتى تكلّم مع خارج على شرعيتها المزعومة.. المأخوذة من فتوى مشرّع مأجور.. باع دينه بدنيا غيره!.

إلا بطلة منهم، سيقف لها التاريخ إجلالاً، فقد عادل ظفر شجاعتها كل خذلان رجال الكوفة، وكشف سوأة خيبتهم، فلم يعد ينفعهم بعد الآن أي تبجح بشوارب خلّب! مهما كانت كثافتها.

(منلوج داخلي) «عُد يا سيدي.. يا أبا عبد الله ولا تقدم اليهم، فإن لك في الأرض متسعا رحبا، لا يمكن أن يضيق بإنسان، وإن هنالك لابد في الناس بقية رجال .. رجال.

عشرة آلاف مصلٍّ في لحظة سلم، وحينما تقرع للحرب طبول؛ يتشتتون كالعهن المبثوث، ويتوارون عن الأنظار كالجراد المنتشر، وإذا بلحظة فاصلة من التاريخ لا أحد هناك، ومسجد الكوفة خاوٍ على عروشه من المصلّين، إلا من رجع صدى لتهجد عابد.. غريب.. وإمام همام يصلّي وحده.

وإذا بهم يتنكرون لعهودهم وينكرون إن للحسين بن علي(عليهما السلام) في أعناقهم بيعةً صحيحةً عقدوها على يد ابن عقيل، وإنهم قد أرسلوا له رسائلهم: إن اقدم.. فقد أينعت الثمار، وإنّ لك في الكوفة جندا مجندةً.. يرجون مرضاة الله، وإذا بهم بلحظة حسم قد لا تتكرر كثيراً؛ يرجون دنانير السلطان، ويرهبون كيده، رغم إن كيد الشيطان والسلطان ضعيفا!.

(منلوج داخلي) «عُد يا مولاي.. يا أبا عبد الله ولا.. لا تقدم فإن الكوفة عادت لسجيتها الأولى، ومثلما غدرت بأبيك في ذات فجيعة لم ولن يندمل جرحها في قلب الإسلام .. ها هي تعاود الغدر بي وتحاصرني بمشاعل النيران، وقذف الحجارة ارضاءً للحكّام، وتتوثب للغدر بك لاحقاً في عرصات كربلاء».

عشرة آلاف مصلٍّ من أشباه رجال، أو رجال هزلٍ - لا غير - عندما يجد الجد ؛ لا ترى أحدا منهم يقف على قدمين. فحولته المكسورة بآلة دعاية.. يبثها بين الناس مكر ابن مرجانة الملعون، بوصول جيش الشام الجرار الى مشارف الكوفة.. لإبادة الحرث والنسل، ولتسلّم هذه في الآخر سفيرالإمام الحسين الى الطاغية ابن آكلة الأكباد.. ليشفي به غليله الأموي .. فيمضي شهيداً الى الشمس يغزل ذهب خيوط أشعتها سفراً خالداً.. ولتبقى الكوفة غافية بأحضان هزيمتها.

بابُ المُرادِ

شعر / الحاج د مين صادق

بِيَوْمِ شَهادَةِ المَسْمُومِ ظُلْماً ... حَمَلْتُ الحُزْنَ رَمْزاً لِلحِدادِ
وَجِئْتُ مِنَ الحُسَيْنِ أصُبُّ دَمْعاً ... عَلَى البَرِّ التَّقِيِّ مِنَ العِبادِ
مَلاذ الصَّابِرِينَ وَبَحْر جُودٍ ... وَيَبْقَى المُرْتَجَى يَوْمَ التَّنادِ
عَرِفْتُ اللهَ يَقْضِي كُلَّ أمْرٍ ... وَتُقْضَى حاجَتي عند الجَوادِ
عَرِفْتُكَ رَحْمَةً للهِ حَطَّتْ ... بِهذي الأرْضِ تَهْدي لِلرَّشادِ
حَباكَ اللهُ عِلْماً لاَ يُجارى ... بِهِ انْبَهَرَ الأطايِبُ وَالأعادِي
بِه ازدانت رياضُ العلمِ زهواً ... فعطّر طيبها حتى الجمادِ
هزرت ضمائر الغافين عنكم ... وأيقظت العقولَ مِنْ الرقادِ
تألق نوركم بين البرايا ... فطأطأ خاسئاً رأسُ العنادِ
كسحت جموعهم وبزغت بدراً ... به انقشع البياض عن السوادِ
وبانتْ للورى آياتُ حقٍّ ... إذ انطمستْ بها بُؤرُ الفسادِ
بِكَ الأحكامُ قدْ مُلئتْ يقيناً ... فراح الشك يُسحق في الوهادِ
تَقَلَّدْتَ الإمامَةَ مُذْ صَبِيّاً ... وَصيّاً لِلرَّسولِ وَخَيْرَ هادِ
فبِاسمكَ شعَ نورُ الحقِّ يغزو ... ظلامَ الظالمينَ بكلِّ وادِ
وَيَفتحُ لِلذينَّ لهُم قلوبٌ ... هُداكمْ زادَهم طِيبَ الوِدادِ
وطهر حُبُّكم قلبي بنورٍ ... جنى من هديكم قِيَمَ اعتقادي
إذَا جَفَّتْ عُيُونُ الخَيْرِ يَوْماً ... وَمسَّ النَاسَ ضُرٌّ فِي البِلادِ
يَقِيني بِالهُدَى هذا يَقيني ... يَفِيضُ الخَيْرُ مِنْ بابِ المُرَادِ
هُوَ المَلِكُ الّذي ما سَدَّ باباً ... بِوَجْهِ السَّائِلينَ لأيِّ زادِ

افرض نفسك على الاعلام

الاعلام سلاح ذو حدين ويمكن له ان يؤثر على مجريات الحياة للفرد والمجتمع ويقودها الى التغيير إما للاحسن او للاسوأ ، ودائما الاعلام يبحث عن الشخصية المؤثرة او الحدث المؤثر او انتاج برامج مؤثرة ، ومن الاعلام تأتي الشهرة ، وهنا الشهرة تأتي اما لاهمية الحدث او صاحب الحدث او الاثنين معا ، ولكن الذي يحاول ان يفرض نفسه على الاعلام فهذا يدل على فراغه الفكري وتواضع مكانته الاجتماعية بالرغم من ان البعض من اصحاب الاموال يفتتحون وسيلة اعلامية تكون خاصة بهم ومثل هذا الاعلام لا يعد معيارا لمعرفة مكانة صاحب وسيلة الاعلام، فالناجح على مستوى فرد او مؤسسة هو من تبحث عنه وسائل الاعلام لمعرفة نشاطاته او حتى تصريحاته ومثل هذا يفرض نفسه بجدارة لا من يحاول ان يستخدم وسائل ضغط غير مهنية لتسليط الضوء عليه.

طالب يلقن استاذه درسا

طالب في المتوسطة ذكي جدا ولكن المشكلة في المدرس فهذا الرجل يختلف عن غيره من المدرسين المربين الذين يشار لهم بالبنان ، ظاهرة التدريس الخصوصي لها مساوئ كثيرة ومن بينها انها علمت بعض المدرسين على الجشع فكان هذا المدرس ينصب العداء لهذا الطالب الذكي لانه لم يسجل في الخصوصي عنده ولكثرة عداوته رسب الطالب في مادة الكيمياء وهو درسه وبالنتيجة اضطر الطالب ان ينتقل الى مدرسة اخرى .

مرت السنين والطالب يحقق النجاح تلو النجاح حتى صار من الاطباء الجراحين المشهورين ، وهو في عيادته دخل عليه مريض بحاجة الى عملية جراحية تمعن جيدا الطبيب في وجه المريض وحتى يتأكد سأله ما اسمك ؟ فمجرد ذكر اسمه تأكد انه المدرس الذي كان السبب في سقوطه تلك السنة ، وبعد فحصه تبين انه بحاجة الى عملية جراحية مستعجلة وهنا خير المريض بين ان تجرى له العملية في المستشفى الحكومي بعد ثلاثة اشهر او في الاهلي خلال يوم ولان حالته مستعجلة فطلب ان يعملها في الاهلي فقال له الطبيب ولكنها تكلفك كثيرا ، قال لا يهم ، فقال له الطبيب انا اطلب منك طلبا بدلا من اجرة النقود هل توافق ؟ قال ماهو الطلب ؟ قال ان تكتب اعتراف انك في المتوسطة الفلانية سنة كذا كنت انت السبب في سقوطي تلك السنة .

هنا استذكر الماضي هذا المدرس وعرف الطالب الذي نصب له العداء ولانه بامس الحاجة للعملية قال له موافق هات ورقة وقلما ، فقال له الطبيب كلا ليس الان ولكن بعد اجراء العملية ونجاحها تكتب لي الاقرار ، انذهل المدرس من هذا الطلب .

اخذ المريض الى المستشفى وهنا سأله زميله في العمل لمَ لم تاخذ اجرتك بدلا من هذا الاعتراف ؟ اجاب الطبيب لا ارغب باموالة فانها ملوثة باموال اخذت غصبا من الطلبة، قال ولمَ لم تأخذ منه الاعتراف قبل العملية ؟ قال : لانه سيطعن بهذا الاعتراف ويقول استغلني لحاجتي الى العملية ، قال : ومن يضمن لك بانه سيكتبه بعد العملية ؟ قال فان امتنع فتكفيني شهادتك بانه شخص لا يلتزم بوعده وتعلم ان السنة التي ضاعت من عمري في المتوسطة كانت بسببه ، وان كتب الاقرار فيكون كتبه بعد انتهاء العملية ولا احد يستغله .

لو كان محمد جواد مغنية حيا !!!

الحياة التي نفترضها هي حياة كاي انسان يعيش بيننا واما الحياة التي ذكرها القرآن لمن يفني عمره في سبيل الاسلام فهم احياء عند ربهم يرزقون، فانها نعتقد قد نالها الشيخ مغنية لما له من مواقف وطنية واسلامية وقلم نافذ ومؤثر ومؤرخ لما عاشه وقرأه عن التاريخ .

كتابه (الشيعة والحاكمون) يعد من الكتب القيمة التي سلط الضوء فيها المؤلف على الفترات المظلمة التي عاشها اتباع آل محمد وما لاقوه من السلطات الظالمة على مر التاريخ من شتى اصناف التعذيب والقتل والتشريد فلا غرابة عندما ترى مرقدا لعلوي او احد اتباع اهل البيت في مناطق لا يصل اليها حتى الحيوان فهذا دليل صارخ على قوة وهمجية ملاحقة ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقتلهم .

اليوم لو كان بيننا مغنية حيا ويرى ما تقدم عليها الافكار الضالة ومنظماتها الارهابية التي ترعاها حكومات مكملة لحكومات تلك العصور التي تحدث عنها سابقا وعلى رأس هرم الارهاب الوهابية ومنظمته القاعدة .

مؤسس الفكر الوهابي لاشيء امام الافكار والارهاب الذي يمارسه اتباعه حيث انه هو الاخر لو كان على قيد الحياة وسمح له للخروج من جهنم ولو يوم واحد ليرى ما يقوم به اتباعه اعتقد انه سينذهل لما احدثت من تاثير افكاره في هذه النفوس وانها وصلت الى غير ما توقع لها من ارهاب .

اعتقد احدث ما كتب عن مظالم الشيعة هي الهجمة الوهابية على المدن المقدسة لاسيما كربلاء سنة (١٢١٦ للهجرة) وما اقدم عليه آل سعود من قتل وخراب وهدم وسرقة في كربلاء ، اليوم ولد تاريخ يفوق ما قام به الاسلاف الاجلاف من ارهاب بحق الشيعة والذي هو بامس الحاجة لقلم شيخنا الجليل مغنية ليكتب الجزء الثاني من كتابه الشيعة والحاكمون . فمثلما لاحق ابو جعفر الدوانيقي يحيى بن زيد وقتله على الحدود الروسية الايرانية فان الوهابية تقوم بارسال ارهابييها الى شتى دول العالم ليقوموا بارهابهم هذا وبكل الوسائل المتاحة شرعية وغير وشرعية وكلها يمكن تصنيفها بمحورين الاول تكذيب التاريخ وشتم الشيعة اعلاميا والثاني التفخيخ والقتل والتنكيل حتى بالجثث وقد ذهب بعيدا الفكر الوهابي في اجرامه هذا وقصص قتل العراقيين بشكل بشع من حيث تقطيع الاجساد والتمثيل بها وصلت الى درجة انها تؤثر حتى في الحجر .

سيكتب مغنية عن شيعة البحرين وما يلاقونه من حكامهم، وسيكتب عن شيعة القطيف والاحساء وما يلاقونه من حكامهم، سيكتب عن اتباع الوهابية وما يقومون به في العراق من جرائم واخرها وليست الاخيرة هي اختطاف مجموعة من الشيعة في الرمادي وقتلهم بابشع صورة وبشكل واضح وعلني ليقولوا للتاريخ كفاكم كذبا نحن القاعدة جئنا من اجل قتل الشيعة فقط ولا علاقة لنا باسرائيل والكفرة .

ماذا سيدون مغنية عن اليوم ؟ ستتراكم عليه الوثائق والادلة التي تثبت الدور السعودي في ديمومة الاجرام ضد الشيعة ، هذا الاجرام الذي جاء نتيجة عجز الفكر الوهابي من مقارعة الدليل بالدليل وفراغ معتقداتهم من ادلة رصينة تساعدهم على النقاش جعلهم يتشبثون بافكار وادعاءات تضحك الثكلى فمثلا العريفي الذي يقول انه دكتور ولديه طلاب وهو استاذ جامعي يرد على مناظر له بانه لم يثبت لديه بان عمر قال لولا علي لهلك عمر ويقول لم اجد في كل كتب التاريخ حديث انا مدينة العلم وعلي بابها ، بهذه الوقاحة والقباحة والفكر الهزيل يقارع الفكر الرصين

عن ماذا سيكتب مغنية ؟ عن دور الوهابية في بلده لبنان وكيف تتآمر على اللبنانيين ؟ ، ام دورها في سوريا وما اقدموا عليه مؤخرا من تفجير ونبش قبر الصحابي حجر بن عدي ولا يعلمون انهم لو نسفوا القبر لا يستطيعون نبش فكر حجر والغاء تاريخه المشرف فالاجساد بالية وترحل لكن الفكر باق ومع العداء يتأصل .

من هو الرافضي ؟

قِيلَ لِلصَّادِقِ (عليه السّلام) : إِنَّ عَمَّاراً الدُّهْنِيَّ شَهِدَ الْيَوْمَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَاضِيَ الْكُوفَةِ بِشَهَادَةٍ .

فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي : قُمْ يَا عَمَّارُ ، فَقَدْ عَرَفْنَاكَ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُكَ ، لِأَنَّكَ رَافِضِيٌّ !

فَقَامَ عَمَّارٌ وَ قَدِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ اسْتَفْرَغَهُ الْبُكَاءُ .

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى : أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْحَدِيثِ ، إِنْ كَانَ يَسُوؤُكَ أَنْ يُقَالَ لَكَ رَافِضِيٌّ ، فَتَبَرَّأْ مِنَ الرَّفْضِ ، فَأَنْتَ مِنْ إِخْوَانِنَا .

فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : يَا هَذَا ، مَا ذَهَبْتَ وَ اللَّهِ حَيْثُ ذَهَبْتَ ، وَ لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ .

أَمَّا بُكَائِي عَلَى نَفْسِي ، فَإِنَّكَ نَسَبْتَنِي إِلَى رُتْبَةٍ شَرِيفَةٍ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، زَعَمْتَ أَنِّي رَافِضِيٌّ ، وَيْحَكَ لَقَدْ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ (عليه السّلام) : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ الرَّفْضَةَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ مُوسَى فِي عَصَاهُ آمَنُوا بِهِ وَ اتَّبَعُوهُ وَ رَفَضُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ ، وَ اسْتَسْلَمُوا لِكُلِّ مَا نَزَلَ بِهِمْ ، فَسَمَّاهُمْ فِرْعَوْنُ الرَّافِضَةَ لِمَا رَفَضُوا دِينَهُ ، فَالرَّافِضِيُّ كُلُّ مَنْ رَفَضَ جَمِيعَ مَا كَرِهَ اللَّهُ ، وَ فَعَلَ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، فَأَيْنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ مِثْلُ هَذِهِ .

و إِنَّمَا بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، خَشِيتُ [خَشْيَةَ] أَنْ يطَّلِعِ اللَّهُ عزّ و جلّ عَلَى قَلْبِي و قَدْ تَلَقَّبْتُ هذا الاسم الشَّرِيفَ على نَفْسِي ، فَيُعَاتِبَنِي رَبِّي عزّ و جلّ وَ يَقُولَ يَا عَمَّارُ أَ كُنْتَ رَافِضاً لِلْأَبَاطِيلِ ، عَامِلًا بِالطَّاعَاتِ كما قالَ لَكَ ، فَيَكُونَ ذَلِكَ بِي مُقَصِّراً فِي الدَّرَجَاتِ إِنْ سَامَحَنِي ، وَ مُوجِباً لِشَدِيدِ الْعِقَابِ عَلَيَّ إِنْ نَاقَشَنِي ، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِي مَوَالِيَّ بِشَفَاعَتِهِمْ .

وَ أَمَّا بُكَائِي عَلَيْكَ ، فَلِعِظَمِ كَذِبِكَ فِي تَسْمِيَتِي بِغَيْرِ اسْمِي ، وَ شَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِنْ صَرَفْتَ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَيَّ ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْذَلِهَا ، كَيْفَ يَصْبِرُ بَدَنُكَ عَلَى عَذَابِ كَلِمَتِكَ هَذِهِ ؟!

فَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السّلام) : « لَوْ أَنَّ عَلَى عَمَّارٍ مِنَ الذُّنُوبِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ لَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَ إِنَّهَا لَتَزِيدُ فِي حَسَنَاتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يُجْعَلَ كُلُّ خَرْدَلَةٍ مِنْهَا أَعْظَمَ مِنَ الدُّنْيَا أَلْفَ مَرَّةٍ »

حوار الكتب

إثبات عصمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بأدلة حقيقية لا تقبل الشك

يؤكّدُ الشيعة الإمامية على عصمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وهنالك الكثير من الدلائل القرآنية والأحاديث النبوية التي أكدّت عصمتهم بما تسمى بالعصمة الكبرى أو العصمة المطلقة والتي أنكرها لهم أعداؤهم، وكان لزاماً أن نظهر أمامهم الحقائق وندفع بافتراءاتهم وأكاذيبهم

إعداد: علي الشاهر

وضمن صفحة (حوار الكتب) نتناول للقراء الأعزاء كتابا بعنوان (العصمة. حقيقتها وأدلتها) لمؤلفه سماحة الشيخ محمد حسين الأنصاري الذي يثبت فيه حقيقة العصمة لأهل بيت النبي (صلوات الله وسلامه عليهم).

ويعتقد المسلمون الشيعة بأن منزلة الإمامة تأتي بعد منزلة النبوة، وإن الله تعالى خصّ أهل البيت (عليهم السلام) بها واصطفاهم على خلقه ليؤدوا الرسالة بعد النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله)، والأخذ بأقوالهم وأحاديثهم في تشريع الأحكام الدينية، اعتماداً على أحاديث كثيرة توجب التمسّك بهم ومنها حديث الثقلين وقوله (عليه الصلاة والسلام): (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي).

ويتناول الشيخ الأنصاري في كتابه تعريف العصمة، حيث تعرف لغةً، عَصَمَ، يعصم من باب ضَرَبَ: حَفَظَ ووقى، والعصمة في كلام العرب: معناها المنع، والعاصم: المانع الحامي.

وأما تعريفها اصطلاحاً فقد عرّفها الشيخ المفيد (قدس سره) في الاصطلاح الشرعي بأنّها: (لطفٌ يفعلُهُ الله تعالى بالمكلّف، بحيث تمنع منه وقوع المعصية، وترك الطاعة، مع قدرته عليهما)، وقال أيضاً: (العصمة من الله لحججه هي التوفيق، واللّطف، والاعتصام من الحجج بهما عن الذنوب والغلط في دين الله).

ويبين الأنصاري ان العصمة ليست مانعةً من القدرة على القبيح، ولا مضطرة للمعصوم إلى الحسن، ولا مُلجئةً له إليه؛ بل هي الشيء الذي يعلم الله تعالى إنّه اذا فَعَلَهُ بعبدٍ من عبيده، لم يُؤثر معه معصيةً له، وليس كلُّ الخلق يُعْلَمُ هذا من حاله، بل المعلوم منهم ذلك هم الصّفوة والاخيار، قال الله تعالى: (وإنّهم عندنا لَمِنَ المصطفين الأخيار).

وقد عرّف الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره) العصمة، وقال بأنها: (هي التنزّه عن الذنوب والمعاصي، صغائرها وكبائرها).

وأما بالنسبة لعصمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فإن الإمامة هي منزلة الأنبياء وإرث الأوصياء، والإمام زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعزّ المؤمنين، وهو يحلّ حلال الله ويحرّم حرامه ويقيم حدوده ويذبّ عن دينه ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة.

ويؤكد الشيعة الإمامية على عصمة الأئمة (عليهم السلام) عن الخطأ، فهم لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولا كبيره، لا عمداً ولا نسياناً، ولا يخطأ في التأويل، ولا للاسهاء.

ويشير الشيخ المفيد إلى إنّه لا يقع من الأنبياء (عليهم السلام) ذنب بترك واجب مفترض ولا يجوز عليهم خطأ

في ذلك ولا سهو يوقعهم فيه، وبالنسبة لنبينا (صلى الله عليه وآله) والأئمة من ذريته (عليهم السلام) فلم يقع منهم صغيرة بعد النبوة والإمامة، من ترك واجب، ولا مندوب إليه، لفضلهم على من تقدّمهم من الحجج (عليهم السلام)، وقد نطق القرآن بذلك، وقامت الدلائل منه ومن غيره على ذلك للأئمة من ذريته (عليهم السلام).

وقد ذهبت الإمامية إلى ان الإمام يجب ان يكون معصوماً، وخالفت فيه جميع الفرق الإسلامية، وقال العلاّمة المجلسي (قدس سره): (اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة (عليهم السلام) أنّهم معصومون، مطهّرون من كلّ دنس، وانّهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، واعتقادنا فيهم انّهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم الى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل).

ويذهب الشيعة الإمامية إلى القول بأن الله تعالى لا يشاهده خلقه، ولا يلامسهم، ولا يلامسوه، ولا يحاجّهم، ولا يحاجّوه، إذن لابدّ من وجود سفراء له في خلقه وعباده، وهؤلاء هم الذين يدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم، وفي تركه فناؤهم، ولو لم يجعل لهم إماماً قيّماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملّة، وذهب الدين، وغُيّرت السُنّة والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلك على المسلمين؛ لانّا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم، وتشتّت انحائهم، فلو لم يجعل لهم قيّماً حافظاً لما جاء به الرسول، فسدوا على نحو ما بيّنّا، وغُيّرت الشرائع والسنن، والأحكام، والايمان، وكان ذلك فساد الخلق أجمعين.

كما يذهبون إلى القول بأن الإمام كالنبيّ يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سنّ الطفولة إلى الموت، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان، لأنّ الأئمة (عليهم السلام) هم حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبيّ، والدليل الذي اقتضى الاعتقاد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا أن نعتقد بعصمة الأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

وأما بالنسبة لأدلة عصمة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من القرآن والسنة النبوية، فقد قال تعالى في آية التطهير التي نزلت بحقّهم: (إنّما يُريدُ اللّه لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) وقد تقدّم البرهان كما يوضح الأنصاري على أنّها تدلّ على عصمة من تشير إليه، وقد اتّفق المؤرّخون والرواة انّ من جملة أهل البيت السيدة الزهراء فاطمة (عليها السلام).

كما قال (تبارك وتعالى): (وممّن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون)، والتي تدلّ كما يقول القرطبي على انّ الله (عزّ وجلّ) لا يُخلي الدنيا في وقت من الاوقات من داع يدعو إلى الحق)، ويقول (جلّ وعلا) لنبيه إبراهيم: (إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين)، وقد دلّت

هذه الآية على العصمة لأن المذنب ظالم وظالم لنفسه لقوله تعالى:(فمنهم ظالم لنفسه).

ويقول تعالى أيضاً في سورة النساء/ ٤٩: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)، والدليل فيها كما يقول العلامة الحلي (قدس سره): (أن أولي الأمر الواجب طاعتهم يجب أن تكون أوامرهم موافقة لأحكام الله تعالى لتجب لهم هذه الطاعة ولا يتسنى هذا إلا بعصمتهم إذ لو وقع الخطأ منهم لوجب الإنكار عليهم وذلك ينافي أمر الله بالطاعة لهم).

ولو رجعنا إلى حديث الثقلين لتيقّنا أن النبي (صلى الله عليه وآله) عندما أمرنا بالتمسك بالعترة الطاهرة فهو دليل واضح على عصمتهم من الزلات والمعاصي و إلا لما جاز أن يأمرنا بإتباعهم، كما يتضح من نفس الحديث الشريف أن القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) لن يفترقا؛ وهذا دليل على عصمتهم، فالقرآن سنن وشرائع وكتاب الله الحكيم، ومن لا يفترق عنه وجب أن يكون لا يخطئ وهو معصوم من الله تعالى.

الذئب لا يأكل لحم ذئب !

عن الريان بن الصلت ، قال أنشدني الرضا (عليه السَّلام) لعبد المطلب :

يَعِيبُ الناسُ كلهم الزَّمَانا و ما لِزَماننا عَيبٌ سِوانا

نَعيبُ زَمانَنا و العَيبُ فينا و لو نطق الزمانُ بنا هَجانا

و ليس الذئبُ يأكلُ لَحمَ ذئبٍ و يأكلُ بعضُنا بعضاً عَيانا

المعنى:

قوله : « يأكلُ بعضُنا بعضاً عَيانا » إشارة الى قول الله عزَّ و جل في الغِيبَة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾

تد من الكهرباء
ومشكلة عمل المولدات

هنالك تحسن طرأ على المؤسسات الكهربائية وقد لامس ذلك المواطنون ونحن بدورنا نثمن هذا الانجاز مع الامل بالافضل ولكن هنالك مشكلة هي كيفية التعامل مع اصحاب المولدات وماهي الاجرة التي يستحقونها وكيفية عملها؟ فالمواطن لا يستطيع ان يستغني عن خط المولدة خوفا من الطوارئ وفي نفس الوقت لا يستطيع ان يدفع الاجرة الشهرية بكاملها، نامل لهذه المشكلة الحل.

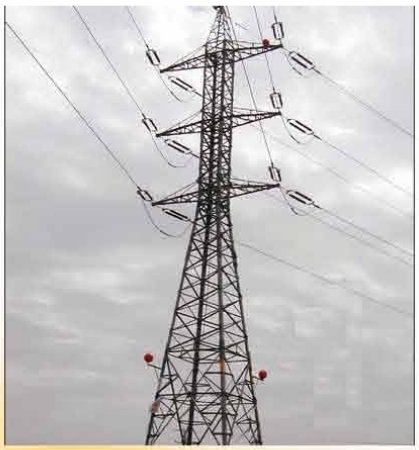

خدعة بصرية

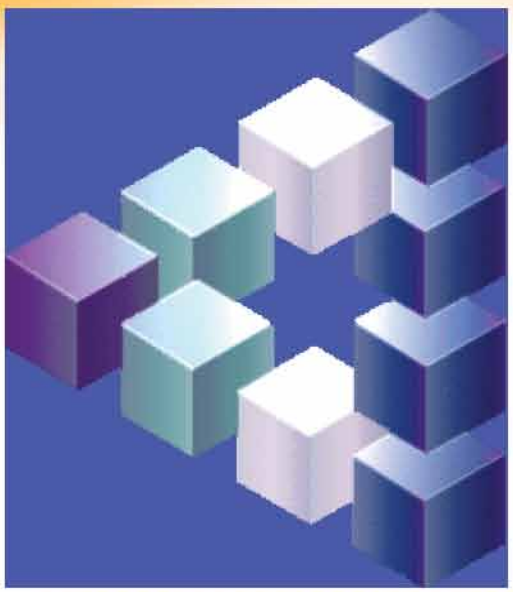

كن حديا وجديا

الحدة والجد العلامة المائزة بين الحق والباطل فيجب على المسلم ان يكون حديا في اتخاذ القرار الذي يجنبه الباطل ويجعله مع الحق وهذه الحدة تؤتي ثمارها عندما يعمل بجد على تنفيذ قراره لا ان يعتقد بمجرد انه فرق بين الحق والباطل هو الامر المطلوب بل الذي يجب معرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل واجتنابه اما الحديث فقط من غير عمل فهذا لا ثمار له.

الناس في زماننا على ستّ طبقات

رُوِيَ عن الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) أنهُ قَالَ :

يا زرارة!.. الناس في زماننا على ستّ طبقات :

أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة :

فأما الأسد : فملوك الدنيا يحبّ كل واحد منهم أن يغلب ولا يُغلب.

وأما الذئب : فتجّاركم يذمّون إذا اشتروا، ويمدحون إذا باعوا.

وأما الثعلب : فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم، ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بألسنتهم.

وأما الكلب : يهرّ على الناس بلسانه، ويكرهه الناس من شره لسانه.

وأما الخنزير : فهؤلاء المخنّثون وأشباههم لا يُدعون إلى فاحشة إلا أجابوا.

وأما الشاة : فالذين تجزّ شعورهم، ويُؤكل لحومهم، ويُكسر عظمهم، فكيف تصنع الشاة، بين أسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير؟!.

المصدر : الخصال ١ / ١٦٥

صورة وتعليق

ADDRESS
NAJAF-IRAQ
AL-HATEF
العنوان
الاشتراك
المقالات
الهاتف
في مرمى الحجر
التحقيق عن مملكة الجن

مجلة «الهاتف» ....مجلة نجفية اسبوعية صدر العدد الاول في ٢٩ محرم الحرام سنة ١٣٥٤ الموافق ٣ مايس سنة ١٩٣٥ وكان رئيس تحريرها ومديرها المسؤول جعفر اسد الخليلي ..كانت الجريدة اسبوعية تطبع في مطبعة الراعي ...وقد نقلها صاحبها سنة ١٩٤٨ بالاسم نفسه ..وعلى الارجح ان مكتبة الكونكرس الاميركية تمتلك «الهاتف» كاملة.

تعلن

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

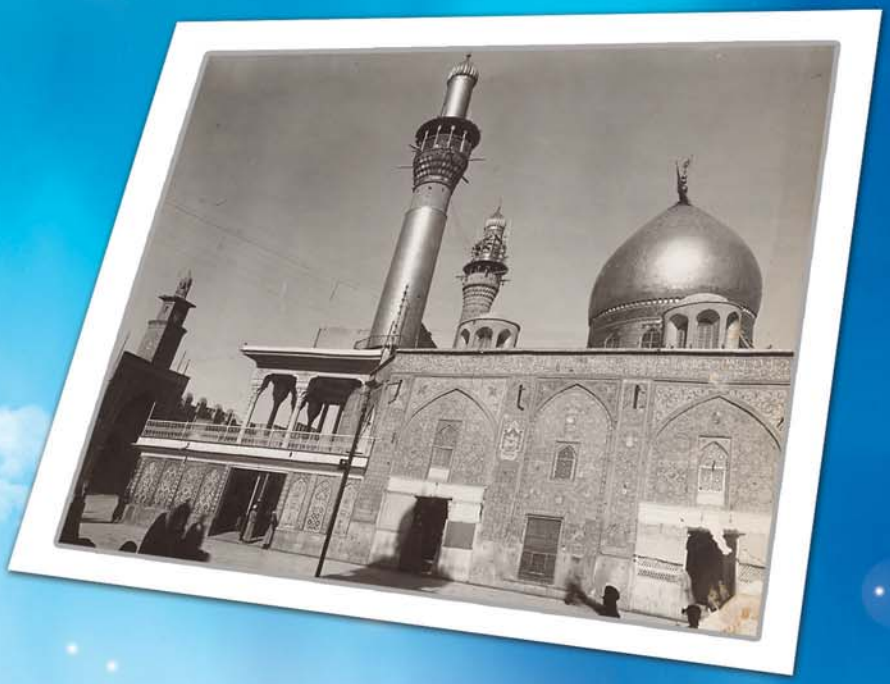

عن المباشرة بكتابة موسوعة عن تاريخ مدينة كربلاء المقدسة تضم جميع الجوانب

يرجى من جميع الاخوة الكتاب والباحثين والمهتمين بالشأن الكربلائي في داخل العراق وخارجه رفد المركز بما لديهم من نتاجات تساهم في اغناء الموسوعة وفي ابوابها كافة